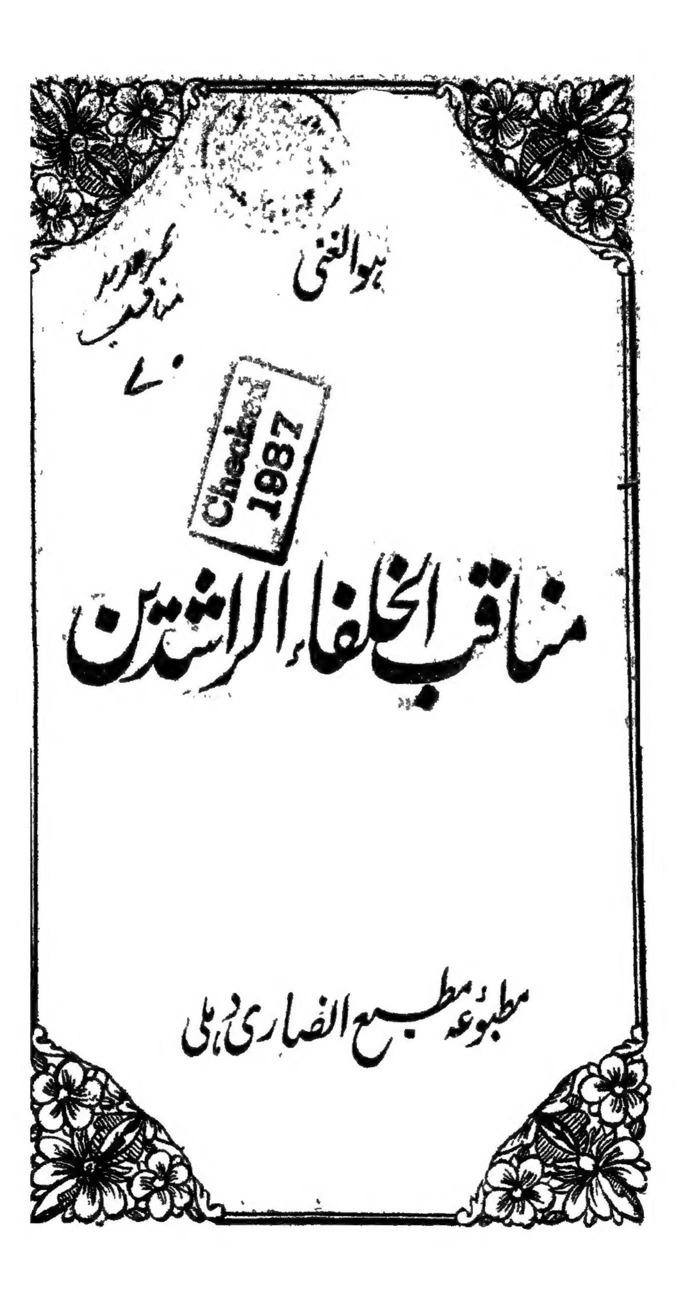
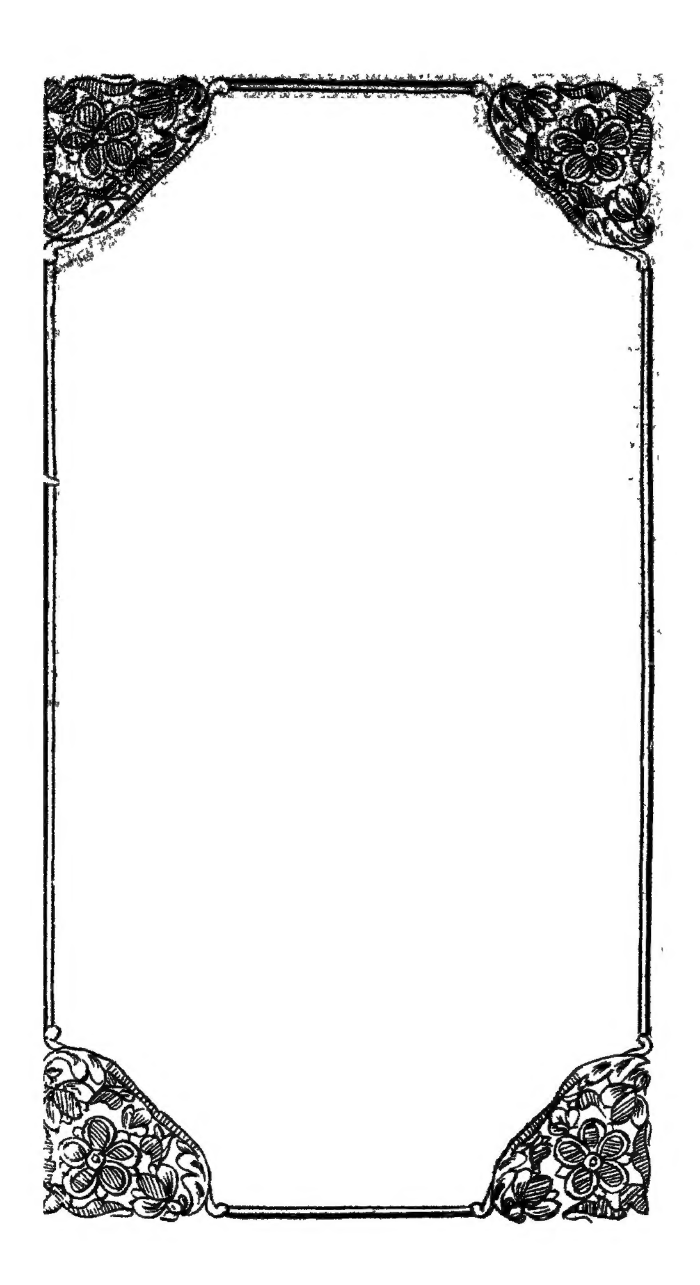


ہو الغنی

مناقب الخلفاء الراشدین

مطبوعہ مطبع انصاری دہلی




۷
مناقب الخلفا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ والصلوۃ والسلام علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم **اما بعد** تاریخ الخلفا امام سیوطی علیہ الرحمۃ
کی حاوی فضائل و تذکرہ خلفائے راشدین وغیرہم جو انکی بعد ہین نظر سی گزری چونکہ بعد انبیا علیہم السلام
کی صحابہ کبار و اہلبیت نبوی وسائل قرب خدا و رسول باتفاق اہل ظاہر و باطن ہین لہذا مذکور پر نور
خلفای راشدین رضی اللہ عنہم کا پیشکش اہل نظر ہی کہ اس سے سہل و سند تمام احوال و مقامات مشائخ کی معلوم ہو سکتی ہی
علاوہ اسکی حاوی منافع کثیر ہی اور نام اس منتخب کا **مناقب الخلفا** رکھا **ابو بکر الصدیق** ابو بکر الصدیق
خلیفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسمہ عبد اللہ بن ابی قحافہ عثمان بن عامر بن عمرو بن کعب بن سعد بن تیم بن مرۃ بن کعب
ابن لوی بن غالب القرشی التیمی یلتقی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی مرۃ قال النووی فی تہذیبہ ما ذکرناہ من ان اسم
ابی بکر عبد اللہ ہو الصحیح المشہور وقیل اسمہ عتیق والصواب الذی علیہ کافۃ العلماء ان عتیقا لقب لا اسم ولقب عتیقا لعتقہ
من النار کما ورد فی حدیث رواہ الترمذی وقیل لعتاقۃ وجہہ ای حسنہ وجمالہ قالہ مصعب بن الزبیر واللیث بن سعد و
جماعۃ وقیل لانہ لم یکن فی نسبہ شیء یعاب بہ قالہ مصعب بن الزبیر وغیرہ واجمعت الامۃ علی تسمیتہ بالصدیق لانہ بادر الی
تصدیق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولازم الصدق فلم تقع منہ ہناۃ ما ولا وقفۃ فی حال من الاحوال وکانت لہ فی الاسلام المواقف
الرفیعۃ منہا قصتہ لیلۃ الاسراء وثباتہ وجوابہ للکفار فی ذلک وہجرتہ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وترکہ عیالہ واطفالہ وملازمتہ
فی الغار وسائر الطریق ثم کلامہ یوم بدر ویوم الحدیبیۃ حین اشتبہ علی غیرہ الامر فی تاخر دخول مکۃ ثم بکاؤہ حین

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان [illegible] ثم توفي رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخطب الناس وتثبيتهم [illegible] المسلمين ثم اهتمامه في بعث

جيش اسامة بن زيد الى الشام وتصميمه في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابة حتى

حجهم بالدلائل وشرح الله صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيزه الجيوش

الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك بمهم من احسن مناقبه واجل فضائله وهو استخلافه على المسلمين عمر

رضي الله عنه وكم للصديق من مناقب ومواقف وفضائل لا تحصى هذا كلام النووي واقول قد

اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض البسط واذكر فيه جملة كثيرة مما وقفت عليه من حاله ورتبت في ذلك فصولا

فصل في اسمه ولقبه تقدمت الاشارة الى ذلك قال ابن كثير

اتفقوا على ان اسمه عبد الله بن عثمان الا ما روى ابن سعد عن ابن سيرين ان اسمه عتيق والصحيح انه لقبه ثم

اختلف في وقت تلقيبه وفي سببه فقيل لعتاقة وجهه اي لجماله قاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل وابن

معين وغيرهم وقال ابو نعيم الفضل بن دكين لتقدمه في الخير وقيل لعتاقة نسبه اي طهارته اذ لم يكن في نسبه

شيء يعاب به وقيل سمي به اولا ثم سمي بعبد الله وروى الطبراني عن القاسم بن محمد انه سأل عائشة رضي الله عنها

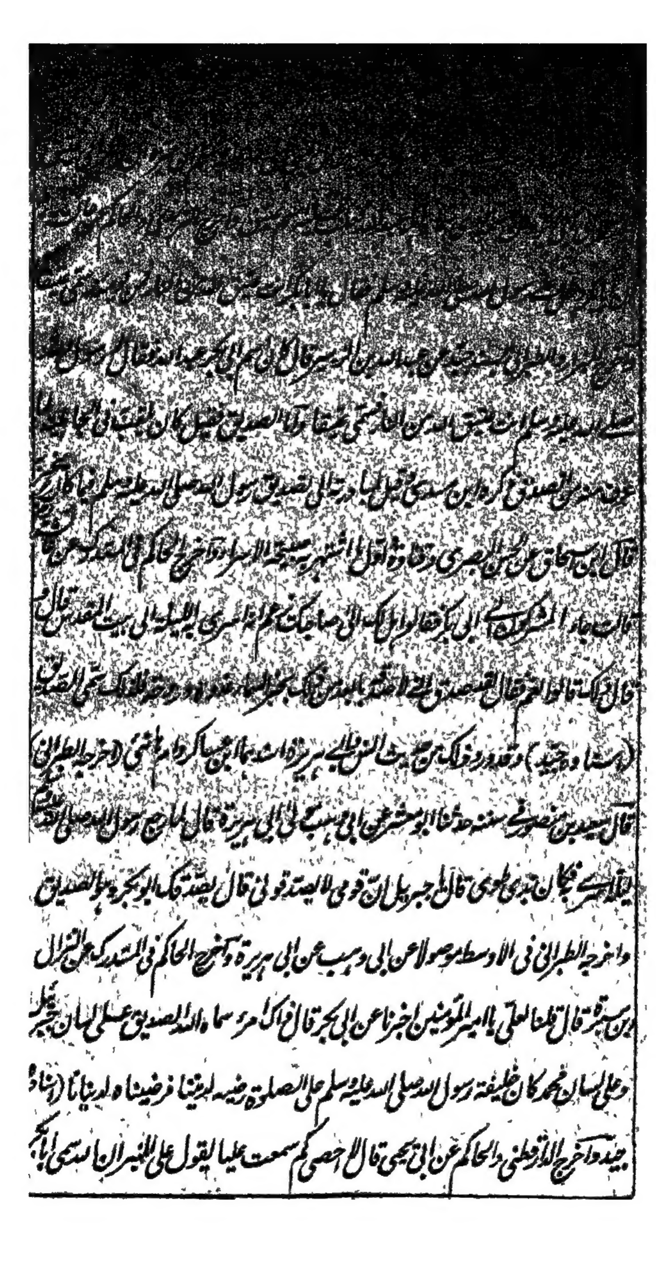
عن اسم ابي بكر فقالت عبد الله فقال ان الناس يقولون عتيق قالت ان ابا قحافة كان له ثلاثة اولاد سماهم

عتيقا ومعتقا ومعيتقا واخرج ابن منده وابن عساكر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة لم سمي ابو بكر عتيقا

قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فهبه لي واخرج

الطبراني عن ابن عباس قال انما سمي عتيقا لحسن وجهه اخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت اسم ابي بكر الذي

سماه به اهله عبد الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه وسلم سماه عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابابكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي عتيقا

واخرج الطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار فسمي عتيقا واما الصديق فقيل كان يلقب به في الجاهلية لما

عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل لمبادرته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به

قال ابن اسحاق عن الحسن البصري وقتادة اول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة

قالت جاء المشركون الى ابي بكر فقالوا هل لك الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او

قال ذلك قالوا نعم قال لقد صدق اني لاصدقه بابعد من ذلك بخبر السماء غدوة وروحة فلذلك سمي الصديق

(اسناده جيد) وقد ورد ذلك من حديث انس وابي هريرة اسندهما ابن عساكر وام هانئ (اخرجه الطبراني)

قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معشر عن ابي وهب مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة اسري به فكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق

واخرجه الطبراني في الاوسط موصولا عن ابي وهب عن ابي هريرة واخرج الحاكم في المستدرك عن النزال

بن سبرة قال قلنا لعلي يا امير المؤمنين اخبرنا عن ابي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل

وعلى لسان محمد كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا (اسناده

جيد) واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي يحيى قال لا احصي كم سمعت عليا يقول على المنبر ان الله سمى ابا بكر

[illegible]

[illegible] الصديق [illegible] ابن عساكر [illegible]

اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب تكنى ام الخير [illegible] الزهري اخرجه ابن عساكر **فصل في مولده**

ومنشاه ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واشهر فانه مات وله ثلاث وستون سنة قال ابن كثير

واما ما اخرجه خليفة بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر عن يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انا اكبر او انت قال انت

اكبر وانا اسن منك فهو مرسل غريب جدا والمشهور خلافه وانما صح ذلك عن العباس وكان منشاه بمكة لا يخرج

منها الا للتجارة وكان ذا مال جزيل في قومه ومروة تامة واحسان وتفضل فيهم كما قال ابن الدغنة انك

لتصل الرحم وتصدق الحديث وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر وتقري الضيف قال النووي كان

من رؤساء قريش في الجاهلية واهل مشاورتهم ومحببا فيهم واعلم لمعالمهم فلما جاء الاسلام آثره على ما سواه

ودخل فيه اكمل دخول واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن معروف بن خربوذ قال ان ابا بكر الصديق رضه

احد عشرة من قريش اتصل بهم شرف الجاهلية والاسلام فكان اليه امر الديات والغرم وذلك ان قريشا

لم يكن لهم ملك ترجع الامور كلها اليه بل كان في كل قبيلة ولاية عامة تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم

السقاية والرفادة ومعنى ذلك انه لا ياكل ولا يشرب احد الا من طعامهم وشرابهم وكانت في بني عبد الدار الحجابة

واللواء والندوة اي لا يدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش راية حرب عقدها لهم بنو عبد الدار واذا

اجتمعوا لامر ابراما او نقضا لا يكون اجتماعهم الا بدار الندوة ولا ينفذ الا بها وكانت لبني عبد الدار **فصل**

كان ابو بكر رضه اعف الناس في الجاهلية اخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة رضه قالت والله ما قال ابو بكر شعرا

قط في جاهلية ولا اسلام ولقد تركه هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية واخرج ابو نعيم بسند جيد عنها قالت

لقد كان حرم ابو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال ابو بكر شعرا قط واخرج
ابن عساكر عن ابي العالية الرياحي قال قيل لابي بكر الصديق في مجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر
في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقيل ولم قال كنت اصون عرضي واحفظ مروتي فان من شرب الخمر كان مضيعا في عرضه
ومروته قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر صدق ابو بكر مرتين مرسل غريب سندا ومتنا **فصل في**
صفته رض اخرج ابن سعد عن عائشة رض ان رجلا قال لها صفي لنا ابا بكر فقالت رجل ابيض نحيف
خفيف العارضين اجنأ لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع
هذه صفته واخرج عن عائشة رض ان ابا بكر كان يخضب بالحناء والكتم واخرج عن انس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر فغلفها بالحناء والكتم **فصل في اسلامه** رض اخرج الترمذي
وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال قال ابو بكر الست احق الناس بها الست اول من اسلم الست صاحب كذا الست
صاحب كذا واخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن علي رض قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر واخرج خيثمة بسند صحيح
عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق واخرج ابن سعد عن ابي اروى
الدوسي الصحابي رض قال اول من اسلم ابو بكر الصديق واخرج الطبراني في الكبير وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي
قال سألت ابن عباس اي الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الصديق الم تسمع قول حسان حيث يقول **شعرا**
اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة + فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا + خير البرية اتقاها واعدلها + الا النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده + واول الناس منهم صدق الرسلا + واخرج ابو نعيم عن فرات بن السائب قال سألت ميمون
ابن مهران قلت علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابقى الى
زمان يعدل بهما لله درهما كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما ام علي قال والله لقد آمن ابو بكر بالنبي

صلے الله عليه وسلم زمن يسير بعد المبعث حين تردد وتخلف فيما بينه وبين خديجة حين انكحها اليه وذلك قبل
ان يولد علي فقال انه اول من اسلم خلائق من الصحابة والتابعين وغيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل
اول من اسلم علي وقيل خديجة وجمع بين الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم من الصبيان
وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع الامام ابو حنيفة رح اخرجه عنه وأخرج ابن ابي شيبة وابن
عساكر عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلاما قال لا قلت فبما علا ابو بكر وسبق
حتى لا يذكر احد غير ابي بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى لحق بربه وأخرج ابن عساكر بسند جيد عن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص انه قال لابيه سعد اكان ابو بكر الصديق اولكم اسلاما قال لا ولكنه اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان خيرنا
اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم آمنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولاه زيد وزوجة
زيد ام ايمن وعلي وورقة انتهى وأخرج ابن عساكر عن عيسى بن زيد قال قال ابو بكر الصديق كنت جالسا بفناء
الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعدا فمر به امية بن ابي الصلت فقال كيف اصبحت يا باغي الخير قال بخير قال
هل وجدت قال لا فقال شعر كل دين يوم القيمة الا ما قضى الله في الحقيقة بور اما ان هذا النبي الذي
ينتظر منا او منكم قال ولم اكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ويبعث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثير
النظر الى السماء كثير همهمة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث فقال نعم يا ابن اخي انا اهل الكتب
والعلوم الا ان هذا النبي الذي ينتظر من اوسط العرب نسبا ولي علم بالنسب وقومك اوسط العرب نسبا قلت يا عم وما يقول
النبي قال يقول ما قيل له الا انه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت به وصدقته
وقال ابن اسحق حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا ابا بكر ما عتم عنه حين ذكرته و

[illegible] عمر [illegible] فقال النبي [illegible] الا كان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] كان [illegible] الحال ثم اخرج عن ابي [illegible] ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم [illegible] يا ابا بكر [illegible] لابي بكر وكان [illegible]

في الجاهلية واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلمت في الاسلام

احدا الا ابى علي وراجعني الكلام الا ابن ابي قحافة فاني لم اكلمه في شيء الا قبله واستقام عليه واخرج البخاري

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركون لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني

رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت **فصل في صحبته ومشاهده** قال العلماء

صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى حين توفي لم يفارقه سفرا ولا حضرا الا فيما اذن له صلى الله

عليه وسلم في الخروج فيه من حج وغزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله واولاده رغبة في الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وهو رفيقه في الغار قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا وقام بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير موضع وله الآثار الجميلة في المشاهد وثبت يوم احد

ويوم حنين وقد فر الناس كما سيأتي في فصل شجاعته واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال تباشرت الملائكة

يوم بدر فقالوا اما ترون الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش واخرج ابو يعلى والحاكم

واحمد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ولابي بكر مع احدكما جبريل

ومع الآخر ميكائيل واخرج ابن عساكر عن ابن سيرين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان يوم بدر مع

المشركين فلما اسلم قال لابيه لقد اهدفت لي يوم بدر فانصرفت عنك فلم اقتلك فقال ابو بكر لكنك لو

اهدفت لي لم انصرف عنك قال ابن قتيبة معنى اهدفت اشرفت ومنه قيل للبناء المرتفع هدف

فصل في شجاعته وانه اشجع الناس اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال اخبروني من اشجع الناس
فقالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر
انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابابكر شاهرا بالسيف على راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يهوي اليه احد الا اهوى اليه فهو اشجع الناس قال علي رض ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته
قريش فهذا يجأه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد
الا ابو بكر يضرب هذا ويجأ هذا ويتلتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي
بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم
فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من الف ساعة مثل مؤمن آل فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه
وهذا رجل اعلن ايمانه واخرج البخاري عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما
صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج الهيثم بن كليب في مسنده عن ابي بكر قال لما كان يوم احد انصرف
الناس كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اول من فاء وسيأتي تتمة الحديث في مسند ما رواه واخرج
ابن عساكر عن عائشة رض قال لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا ثمانية وثلثين رجلا الح
ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر يلح على رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته

وقام ابوبكر في الناس خطيبا فكان اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا وسيأتي تتمة الحديث في ترجمة عمر رض واخرج ابن عساكر عن علي رض قال لما اسلم ابوبكر اظهر اسلامه ودعا الى الله الى رسوله

فصل في انفاقه ماله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اجود الصحابة قال الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابوبكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله واخرج ابو يعلى من حديث عائشة رض مرفوعا مثله قال ابن كثير وروي ايضا من حديث علي وابن عباس وانس وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري رض اخرجه الخطيب عن سعيد بن المسيب مرسلا وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر من طرق عن عائشة رض وعروة بن الزبير ان ابا بكر رض اسلم يوم اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو سعيد ابن الاعرابي عن ابن عمر رض قال اسلم ابوبكر رض يوم اسلم وفي منزله اربعون الف درهم فخرج الى المدينة في الهجرة وماله غير خمسة آلاف كل ذلك ينفقه في الرقاب والعون على الاسلام واخرج ابن عساكر عن عائشة رض ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم يعذب في الله واخرج ابن شاهين في السنة والبغوي في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابوبكر الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله تعالى يقرأ عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابوبكر اسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض

(غریب وسندہ ضعیف جداً) واخرج ابو نعیم عن ابی ہریرة وابن مسعود مثلہ وسندہا ضعیف ایضا واخرج
ابن عساکر نحوہ من حدیث ابن عباس واخرج الخطیب بسند واہ ایضا عن ابن عباس رض عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ہبط علی جبریل علیہ السلام وعلیہ طنفسة وہو متخلل بہا فقلت لہ یا جبریل ما ہذا قال ان اللہ
تعالی امر الملائکة ان تتخلل فی السماء کتخلل ابی بکر فی الارض قال ابن کثیر وہذا منکر جدا وقال ولولا ان
ہذا والذی قبلہ تیداولہ کثیر من الناس لکان الاعراض عنہما اولی واخرج ابو داود والترمذی عن عمر بن
الخطاب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نتصدق فوافق ذلک مالا عندی فقلت الیوم اسبق ابا بکر
ان سبقتہ یوما فجئت بنصف مالی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ابقیت لاہلک قلت مثلہ واتی
ابو بکر بکل ما عندہ فقال یا ابا بکر ما ابقیت لاہلک قال ابقیت لہم اللہ ورسولہ فقلت لا اسبقہ فی شئ ابدا
(قال الترمذی حسن صحیح) واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن الحسن البصری ان ابا بکر اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصدقتہ
فاخفاہا فقال یا رسول اللہ ہذہ صدقتی وللہ عندی معاد وجاء عمر بصدقتہ فاظہرہا فقال یا رسول اللہ ہذہ
صدقتی ولی عند اللہ معاد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بین صدقتیکما کما بین کلمتیکما (اسنادہ جید
لکنہ مرسل) واخرج الترمذی عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لاحد عندنا ید الا وقد
کافیناہ الا ابا بکر فان لہ عندنا یدا یکافیہ اللہ بہا یوم القیامة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر
واخرج البزار عن ابی بکر الصدیق رض قال جئت بابی قحافة الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ہلا
ترکت الشیخ حتی آتیہ قال بل ہو احق ان یاتیک قال انا نحفظہ لایادی ابنہ عندنا واخرج ابن عساکر
عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احد عندی اعظم یدا من ابی بکر واسانی بنفسہ
ومالہ وانکحنی ابنتہ **فصل فی علمہ** وانہ اعلم الصحابة واذکاہم قال النووی فی تہذیبہ من خطہ

نقلت استدل اصحابنا على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة
والزكوة والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه واستدل الشيخ
ابو اسحق بهذا وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عن فهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر
لهم بمباحثته لهم ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رض ما اعلم غيرهما واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده
فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر وقال نفديك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر (هذا كلام النووي) وقال ابن كثير
كان الصديق رض اقرأ الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اماما للصلوة بالصحابة رض
مع قوله يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع
يبرز عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو ويستحضرها عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف
لا يكون كذلك وقد واظب صحبة الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكى
عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاحاديث المسندة الا القليل لقصر مدته وسرعة وفاته بعد النبي
صلى الله عليه وسلم والا فلو طالت مدته لكثر ذلك عنه جدا ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه ولكن

كان الذين في زمانه من الصحابة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم
واخرج ابو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي
بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى بها فان اعياه خرج
فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع
عليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا
فان اعياه ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع رأيهم
على رأي قضى به وكان عمر رض يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه قضاء
فان وجد ابا بكر قد قضى فيه بقضاء قضى به والا دعا رؤس المسلمين فاذا اجتمعوا على امر قضى به وكان الصديق رضـ
مع ذلك اعلم الناس بانساب العرب لا سيما قريش اخرج ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيخ من الانصار قال
كان جبير بن مطعم من انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر الصديق
وكان ابو بكر الصديق من انسب العرب كان الصديق مع ذلك غاية في علم تعبير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر
اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اخرجه ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اؤول الرؤيا ابا بكر قال ابن كثير وكان من افصح الناس
واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض اهل العلم يقول افصح خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابي طالب رض وسيأتي في حديث السقيفة قول عمر رض وكان من اعلم الناس بالله واخوفهم
له وسيأتي من كلامه في ذلك وفي تعبير الرؤيا ومن خطبه جملة في فصل مستقل ومن الدال على انه اعلم الصحابة حديث

صلح الحديبية حيث سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال علام نعطى الدنية فى ديننا فاجابه النبى صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى ابى بكر فسأله عما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبى صلى الله عليه وسلم سواء بسواء اخرجه البخارى وغيره وكان مع ذلك اسد الصحابة رأيا واكملهم عقلا واخرج تمام الرازى فى فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتانى جبريل فقال ان الله يأمرك ان تستشير ابا بكر واخرج الطبرانى وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يسرح معاذا الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير واسيد بن حضير فتكلم القوم كل انسان برأيه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة فى مسنده ان الله يكره فى السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق فى الارض واخرج الطبرانى فى الاوسط عن سهل بن سعد الساعدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخطأ ابو بكر (رجاله ثقات) **فصل** قال النووى فى تهذيبه الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا ايضا جماعة منهم ابن كثير فى تفسيره واما حديث انس جمع القرآن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانصار كما اوضحته فى كتاب الاتقان واما ما اخرجه ابن ابى داود عن الشعبى قال مات ابو بكر الصديق رضـ ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع او مأول على ان المراد جمعه فى المصحف على الترتيب الذى صنعه عثمان رضـ **فصل فى انه افضل الصحابة وخيرهم** اجمع اهل السنة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم سائر العشرة ثم باقى اهل بدر ثم باقى اهل احد ثم باقى اهل البيعة ثم باقى الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادى روى البخارى عن ابن عمر قال كنا نخير بين الناس فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان

وزاد الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا وفينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كنا معاشر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت
واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر اما انك ان قلت ذاك فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن
ابي طالب قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فلعن الله الرافضة ما اجهلهم واخرج الترمذي والحاكم
عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتر عليه ما
على المفتري واخرج الضياء عن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري
واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ على احد من المسلمين بعد
النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس على احد منكم افضل
منه اخرجه الطبراني وغيره وله شواهد من وجه اخر يقضي لها بالصحة او الحسن وقد اشار ابن كثير الى الحكم
بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس
الا ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس

جبريل اخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا وهذا الحديث
بدون ثم عمر في رواية انس وابن عمرو وابن عباس واخرج الترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله بن شقيق قال قلت
لعائشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر
قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح واخرج الترمذي وغيره عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين
والمرسلين واخرج مثله عن علي وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله
واخرج الطبراني في الاوسط عن عمار بن ياسر قال من فضل على ابي بكر وعمر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد ازرى على المهاجرين والانصار واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم فقال قل وانا اسمع فقال **شعر** وثاني اثنين
في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صعد الجبلا * وكان حب رسول الله قد علموا * من البرية لم يعدل به
رجلا * فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت

فصل روى احمد والترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد
بن ثابت واقرؤهم ابي بن كعب ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح واخرجه ابو يعلى من حديث
ابن عمر وزاد فيه واقضاهم علي واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث شداد بن اوس وزاد وابو ذر ازهد امتي واصدقها
وابو الدرداء اعبد امتي واتقاها ومعاوية بن ابي سفيان احلم امتي واجودها وقد سئل شيخنا العلامة الكافيجي عن هذه

التفضيلات هل تنافي التفضيل السابق فاجاب بانه لا منافاة **فصل في ما نزل من الآيات**
في مدحه او تصديقه او امر من شانه اعلم اني رأيت لبعضهم كتابا في اسماء من نزل فيهم القرآن غير محرر
ولا مستوعب فتبعت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا وانا الخص هنا ما يتعلق منه بالصديق رض قال الله تعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اجمع
المسلمون على ان الصاحب المذكور ابو بكر وسياتي فيه اثر عنه وآخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة عليه وآخرج ابن ابي حاتم
عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله
فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية وابي وآخرج ابن جرير عن عامر بن
عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له ابوه اي
بني اراك تعتق اناسا ضعافا فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك ويمنعونك ويدفعون عنك قال
اي ابت انا اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي ان هذه الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى الى آخرها
وآخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ان ابا بكر الصديق رض اعتق سبعة كلهم يعذب في الله وفيه نزلت
وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة وآخرج البزار عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الى آخر السورة في ابي بكر الصديق رض وآخرج البخاري عن عائشة رض ان ابا بكر لم يكن يحنث
في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين وآخرج البزار وابن عساكر عن اسيد بن صفوان وكانت له صحبة قال
قال علي والذي جاء بالحق محمد وصدق به ابو بكر الصديق قال ابن عساكر كذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي وآخرج الحاكم عن ابن عباس
في قوله تعالى وشاورهم في الامر قال نزلت في ابي بكر وعمر وآخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان في ابي بكر رض

والطريق اخرى ذكرتها في اسباب النزول واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وصالح
المؤمنين قال نزلت في ابي بكر وعمر واخرج عبد الله بن ابي حميد في تفسيره عن مجاهد قال لما نزلت ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هذه الآية
هو الذي يصلي عليكم وملائكته واخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق
ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال
عاتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ الا تنصروه
فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار **فصل في الاحاديث الواردة**
في فضله مقرونا بعمر سوى ما تقدم اخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال
من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني
لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن به
وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر اي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالايمان بذلك لعلمه بكمال ايمانهما واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر
واخرج اصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر
في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة واخرج الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم

ان اہل الدرجات العلی لیراہم من تحتہم کما ترون النجم الطالع فی افق السماء وان ابا بکر وعمر منہم (واخرجہ الطبرانی
من حدیث جابر بن سمرة وابی ہریرة) واخرج الترمذی عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج
علی اصحابہ من المہاجرین والانصار وہم جلوس فیہم ابوبکر وعمر فلا یرفع الیہ احد منہم بصرہ الا ابوبکر وعمر فانہما
کانا ینظران الیہ وینظر الیہما ویتبسمان الیہ ویتبسم الیہما واخرج الترمذی والحاکم عن ابن عمر ان رسول صلی اللہ
علیہ وسلم خرج ذات یوم فدخل المسجد ابوبکر وعمر احدہما عن یمینہ والآخر عن شمالہ وہو آخذ بایدیہما وقال ہکذا
نبعث یوم القیمۃ (واخرجہ الطبرانی فی الاوسط عن ابی ہریرة) وآخرج الترمذی والحاکم عن ابن عمر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اول من تنشق عنہ الارض ثم ابوبکر ثم عمر واخرج الترمذی والحاکم وصححہ
عن عبد اللہ بن حنظلۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای ابا بکر وعمر فقال ہذان السمع والبصر (واخرجہ الطبرانی
من حدیث ابن عمر وابن عمرو) واخرج البزار والحاکم عن ابی اروی الدوسی قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فاقبل ابوبکر وعمر فقال الحمد للہ الذی ایدنی بکما ورود ہذا ایضا من حدیث البراء بن عازب (اخرجہ الطبرانی
فی الاوسط) واخرج ابو یعلی عن عمار بن یاسر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی جبریل فقلت
یا جبریل حدثنی بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتک بفضائل عمر منذ ما لبث نوح فی قومہ ما انفدت فضائل
عمر وان عمر حسنۃ من حسنات ابی بکر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
لابی بکر وعمر لو اجتمعتما فی مشورة ما خالفتکما واخرجہ الطبرانی من حدیث البراء بن عازب وآخرج ابن سعد عن
ابن عمر انہ سئل من کان یفتی فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابوبکر وعمر ولا اعلم غیرہما وآخرج
عن ابی القاسم بن محمد قال کان ابوبکر وعمر وعثمان وعلی یفتون فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وآخرج الطبرانی عن ابن مسعود رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان لکل نبی خاصۃ من امتہ

وان خاصتی من اصحابی ابوبکر و عمر وآخرج ابن عساکر عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله ابا بکر
زوجنی ابنته وحملنی الی دار الهجرة واعتق بلالا رحم الله عمر یقول الحق وان کان مرا ترکه الحق وما له من صدیق
رحم الله عثمان تستحییه الملائکة رحم الله علیا اللهم ادر الحق معه حیث دار وآخرج الطبرانی عن سهل رضه قال لما قدم
النبی صلی الله علیه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس ان ابا بکر لم یسؤنی
قط فاعرفوا له ذلک یا ایها الناس انی راض عنه وعن عمر وعثمان وعلی وطلحة والزبیر وسعد وعبد الرحمن بن
عوف والمهاجرین الاولین فاعرفوا ذلک لهم وآخرج عبد الله بن احمد فی زوائد الزهد عن ابن ابی حازم قال
جاء رجل الی علی بن الحسین فقال ما کان منزلة ابی بکر وعمر من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کمنزلتهما
منه الساعة وآخرج ابن سعد عن بسطام بن مسلم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لابی بکر وعمر لا یتأمر
علیکما احد من بعدی وآخرج ابن عساکر عن انس مرفوعا حب ابی بکر وعمر ایمان وبغضهما کفر وآخرج عن ابن
مسعود قال حب ابی بکر وعمر ومعرفتهما من السنة وآخرج عن انس مرفوعا انی لارجو لامتی فی حبهم لابی بکر و
عمر ما ارجو لهم فی قول لا اله الا الله

فصل فی الاحادیث الواردة فی فضله وحده سوی ما تقدم

اخرج الشیخان عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من انفق
زوجین من شیء من الاشیاء فی سبیل الله دعی من ابواب الجنة یا عبد الله هذا خیر فمن کان من اهل الصلوة
دعی من باب الصلوة ومن کان من اهل الجهاد دعی من باب الجهاد ومن کان من اهل الصدقة دعی من
باب الصدقة ومن کان من اهل الصیام دعی من باب الصیام من باب الریان فقال ابوبکر ما علی من یدعی
من تلک الابواب من ضرورة فهل یدعی منها کلها احد قال نعم وارجو ان تکون منهم یا ابا بکر وآخرج
ابن داود والحاکم وصححه عن ابی هریرة رضه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انک یا ابا بکر

اول من يدخل الجنة من امتي واخرج الشيخان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي في صحبته وماله ابابكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام وقد ورد هذا
الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود وجندب بن عبد الله والبراء وكعب بن مالك وجابر
ابن عبد الله وانس وابي واقد الليثي وابي المعلى وعائشة وابي هريرة وابن عمر رض وقد سردت طرقهم في
الاحاديث المتواترة واخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ
اقبل ابو بكر فسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي
فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابابكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله
انا كنت اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها واخرج ابن عدي من حديث ابن عمر رض
نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام واخرج ابن عساكر
عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر قال وكان ابو بكر سبابا او نسابا غير انه تحرج من قرابته
من النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعرض فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه
فوالله ما منكم رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور فوالله لقد قلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني واخرج البخاري عن ابن عمر رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي

قوله تحرج اي من قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢

ثوبي ليسترخي الا ان اتعاهد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء واخرج مسلم عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما
قال ابوبكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر انا
قال فمن عاد اليوم منكم مريضا قال ابوبكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة
وتقدم ورود هذا الحديث من رواية انس بن مالك وعبد الرحمن بن ابي بكر فحديث انس اخرجه (البياض في الاصل)
وفي آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن اخرجه البزار ولفظه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم اقبل
على اصحابه بوجهه فقال من اصبح منكم اليوم صائما فقال عمر يا رسول الله لم احدث نفسي بالصوم البارحة فاصبحت مفطرا
فقال ابوبكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة فاصبحت صائما فقال هل احد منكم اليوم عاد مريضا فقال عمر
يا رسول الله لم نبرح فكيف نعود المريض فقال ابوبكر بلغني ان اخي عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت طريقي عليه
لانظر كيف اصبح فقال هل منكم احد اطعم اليوم مسكينا فقال عمر صلينا يا رسول الله ثم لم نبرح فقال ابوبكر دخلت
المسجد فاذا السائل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاخذتها ودفعتها اليه فقال انت فابشر
بالجنة ثم قال كلمة ارضى بها عمر وعمر زعم انه لم يرد خيرا قط الا سبقه اليه ابوبكر واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود رض
قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر فوجدني ادعو فقال سل تعطه
ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا طريا فليقرأ بقراءة ابن ام عبد فرجعت الى منزلي فاتاني ابوبكر
فبشرني ثم اتى عمر فوجد ابابكر خارجا قد سبقه فقال انك لسباق بالخير واخرج احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي رض
قال جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون
قصاصا قلت لا افعل قال لتقولن او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بفاعل

فانطلق ابوبكر وجاء ناس من اسلم فقالوا لي رحم الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك
ما قال فقلت اتدرون من هذا ابو بكر الصديق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين اياكم لا يلتفت فيراكم
تنصروني عليه فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة
انطلق ابوبكر وتبعته وحدي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع الي راسه
فقال يا ربيعة ما لك وللصديق فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي
قل كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل قد
غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار واخرج عبد الله بن احمد رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبي ومؤنسي في الغار واسناده حسن) واخرج البيهقي عن حذيفة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخاتي قال ابوبكر انها الناعمة يا رسول الله
قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس واخرج ابو يعلى عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت فيها
اسمي محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر
وانس وابي سعيد وابي الدرداء رض باسانيد ضعيفة يشد بعضها بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن
سعيد بن جبير رض قال قرأت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة فقال ابوبكر يا رسول الله
ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم
عن عامر بن عبد الله بن الزبير رض قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية قال ابوبكر

يا رسول الله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت وأخرجه ابو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه غديرا فقال ليسبح كل رجل الى صاحبه قال فسبح كل رجل حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسبح رسول الله صلعم الى ابي بكر حتى اعتنقه وقال لو كنت متخذا خليلا حتى القى الله لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه صاحبي تابعه وكيع عن عبد الجبار بن الورد (اخرجه ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخه ابن ابي مليكة امام الا انه مرسل وهو غريب جدا قلت اخرجه الطبراني في الكبير وابن شاهين في السنة من وجه آخر موصولا عن ابن عباس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة قال ابو بكر يا رسول الله افيّ شيء منها قال نعم جمعا من كل وأخرج ابن عساكر من طريق اخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثلثمائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك فهنيئا لك يا ابا بكر و اخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك حتى تصير كالاسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس في ذلك المجلس واقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه والقى اليه حديثه وسمع الناس وأخرج ابن عساكر عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي وأخرج مثله من حديث سهل بن سعد وأخرج عن عائشة رض مرفوعا الناس كلهم يحاسبون الا ابا بكر

فصل فيما ورد من كلمات الصحابة والسلف الصالح في فضله

أخرج البخاري عن جابر رض قال قال عمر بن الخطاب ابو بكر سيدنا

خصال الخير

كالاسوار

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن عمر رضي الله عنه قال لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح بهم وأخرج ابن أبي خيثمة
وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عمر رضي الله عنه قال إن أبا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر لوددت أني شعرة في صدر
أبي بكر (أخرجه مسدد في مسنده) وقال وددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر (أخرجه ابن أبي الدنيا وابن عساكر)
وقال لقد كان ريح أبي بكر أطيب من ريح المسك (أخرجه أبو نعيم) وأخرج ابن عساكر عن علي أنه دخل على أبي بكر
وهو مسجى فقال ما أحد ألقى الله بصحيفته أحب إلي من هذا المسجى وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني به
وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر وأخرج
في الأوسط أيضا عن أبي جحيفة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر لا يجتمع حبي
وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن وأخرج في الكبير عن ابن عمر قال ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها وأحسنها
أخلاقا وأثبتها جنانا إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك أبو بكر الصديق وأبو عبيدة بن الجراح
وعثمان بن عفان وأخرج ابن سعد عن إبراهيم النخعي قال كان أبو بكر يسمى الأواه لرأفته ورحمته وأخرج
ابن عساكر عن الربيع بن أنس قال مكتوب في الكتاب الأول مثل أبي بكر الصديق مثل القطر أينما وقع نفع وأخرج
ابن عساكر عن الربيع بن أنس قال نظرنا في صحابة الأنبياء فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل أبي بكر الصديق
وأخرج عن الزهري قال من فضل أبي بكر أنه لم يشك في الله ساعة قط وأخرج عن الزبير بن بكار قال
سمعت بعض أهل العلم يقول علماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب
وأخرج عن أبي حصين قال ما ولد لآدم في ذريته بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر ولقد قام أبو بكر
يوم الردة مقام نبي من الأنبياء فصل أخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر عن الشعبي قال

خص الله تبارک وتعالی ابابکر باربع خصال لم یخص بها احدا من الناس سماه الصدیق ولم یسم احدا الصدیق
غیره وهو صاحب الغار مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ورفیقه فی الهجرة وامره رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالصلوة والمسلمون شهود واخرج ابن ابی داود فی کتاب المصاحف عن ابی جعفر قال کان ابوبکر یسمع
مناجاة جبریل للنبی صلی الله علیه وسلم ولا یراه واخرج الحاکم عن ابن المسیب قال کان ابوبکر من النبی صلی الله
علیه وسلم مکان الوزیر فکان یشاوره فی جمیع اموره وکان ثانیه فی الاسلام وثانیه فی الغار وثانیه
فی العریش یوم بدر وثانیه فی القبر ولم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یقدم علیه احدا **فصل** فی
الاحادیث والآیات المشیرة الی خلافته وکلام الائمة فی ذلک اخرج الترمذی وحسنه والحاکم وصححه عن
حذیفة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر واخرجه الطبرانی
من حدیث ابی الدرداء والحاکم من حدیث ابن مسعود رض واخرج ابو القاسم البغوی بسند حسن عن عبد الله
ابن عمر رض قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یکون خلفی اثنا عشر خلیفة ابوبکر لا یلبث
الا قلیلا صدر هذا الحدیث مجمع علی صحته وارد من طرق عدة وقد تقدم شرحه فی اول هذا الکتاب
وفی الصحیحین فی الحدیث السابق انه صلی الله علیه وسلم لما خطب قرب وفاته وقال ان عبدا خیره الله
الحدیث وفی آخره لا یبقین باب الا سد الا باب ابی بکر وفی لفظ لها لا یبقین فی المسجد خوخة الا خوخة
ابی بکر قال العلماء هذا اشارة الی الخلافة لانه یخرج منها الی الصلوة بالمسلمین وقد ورد هذا اللفظ من
حدیث انس رض ولفظه سدوا هذه الابواب الشارعة فی المسجد الا باب ابی بکر (اخرجه [illegible]) ومن
حدیث عائشة رض اخرجه الترمذی وغیره ومن حدیث ابن عباس رض فی زوائد المسند ومن حدیث معاویة
ابن ابی سفیان اخرجه الطبرانی ومن حدیث انس اخرجه البزار) واخرج الشیخان عن جبیر بن مطعم رض

قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تقول الموت
قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر واخرج الحاكم وصححه عن انس رض قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سله الى من ندفع صدقاتنا بعدك فاتيته فسألته فقال الى ابي بكر واخرج ابن عساكر عن ابن
عباس رض قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي واخرج
مسلم عن عائشة رض قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب كتابا
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرجه احمد وغيره من
طرق عنها وفي بعضها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن
ابن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه احد من بعدي ثم قال دعه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر
واخرج مسلم عن عائشة رض انها سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل
لها ثم من بعد ابي بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح واخرج الشيخان عن ابي موسى
الاشعري رض قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة
يا رسول الله انه رجل رقيق القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري ابا بكر فليصل بالناس
فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى
بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر ورد ايضا من حديث عائشة وابن مسعود
وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وحفصة رض وقد سقت طرقهم
في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة رض لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك

وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم
احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر يصلي بالناس ابو بكر وفي حديث ابن عمر كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكبيره فاطلع رأسه مغضبا فقال اين ابن ابي قحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة على ان
الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم
القوم اقرؤهم لكتاب الله فدل على انه كان اقرأهم اي اعلمهم بالقرآن انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم بهذا
على انه احق بالخلافة منهم عمر ويأتي قوله في فصل المبايعة ومنهم علي واخرج ابن عساكر عنه قال لقد
امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا لدنيانا
ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لديننا قال العلماء وقد كان معروفا بالاهلية للامامة في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم واخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم آت فمر ابا بكر
فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر قام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في
الغيلانيات وابن عساكر عن حفصة رض انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت فقدمت
ابا بكر قال لست انا اقدمه ولكن الله يقدمه واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساكر عن علي رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدمك ثلثا فابى علي الا تقديم ابي بكر واخرج ابن سعد

عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن من الناس بسبيل قال
ورأيت في صدري كالرقمتين قال سنتين واخرج ابن عساكر عن ابي بكرة قال اتيت عمر وبين يديه قوم يأكلون
فرمى ببصره في مؤخر القوم الى رجل فقال ما تجد فيما تقرأ قبلك من الكتب قال خليفة النبي صلى الله عليه وسلم
صديقه واخرج ابن عساكر عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري اساله عن اشياء
فجئته فقلت له اشفني فيما اختلف الناس فيه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر فاستوى
الحسن قاعدا فقال اوفي شك هو لا ابا لك اي والله الذي لا اله الا هو لقد استخلفه ولهو كان اعلم بالله واتقى له
واشد له مخافة من ان يموت عليها لو لم يأمره واخرج ابن عدي عن ابي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد
يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت
المؤمنون قال والله ما زدتني الا غما قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلعم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال
يا رسول الله من يصلي بالناس قال مر ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابو بكر بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعجبه فقال بارك الله فيك وقد استنبط جماعة من العلماء خلافة الصديق من آيات القرآن فاخرج البيهقي
عن الحسن البصري في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
قال هو والله ابو بكر واصحابه لما ارتدت العرب جاهدهم ابو بكر واصحابه حتى ردهم الى الاسلام واخرج
يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال ابي بكر لهم الى
ان قال فكنا نتحدث ان هذه الآية نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر في قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد

استنباط خلافة الصديق من القرآن

قال هم بنو حنيفة قال ابن ابى حاتم وابن قتيبة هذه الآية حجة على خلافة الصديق لانه الذى دعا
الى قتالهم وقال الشيخ ابو الحسن الاشعرى سمعت ابا العباس بن شريح يقول خلافة الصديق فى القرآن
فى هذه الآية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال دعوا اليه الا دعاء ابى بكر لهم وللناس
الى قتال اهل الردة ومن منع الزكوة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابى بكر وافتراض طاعته
اذ اخبر الله ان المتولى عن ذلك يعذب عذابا اليما قال ابن كثير ومن فسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق
هو الذى جهز الجيوش اليهم وتمام امرهم كان على يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق وقال تعالى وعد الله
الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم فى الارض الآية قال ابن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة
الصديق واخرج ابن ابى حاتم فى تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المهدى قال ان ولاية ابى بكر
وعمر فى كتاب الله يقول الله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم فى الارض الآية و
اخرج الخطيب عن ابى بكر بن عياش قال ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القرآن
لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين الى قوله اولئك هم الصدقون فمن سماه الله صادقا فليس يكذب وهم
قالوا يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقى عن الزعفرانى قال سمعت الشافعى
يقول اجمع الناس على خلافة ابى بكر الصديق وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا
تحت اديم السماء خيرا من ابى بكر فولوه رقابهم واخرج اسد السنة فى فضائله عن معوية بن قرة قال ما كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه
الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن
ابن مسعود رض قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ +

وقد رأى الصحابة جميعا ان يستخلف ابابكر واخرج الحاكم وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابوسفيان
ابن حرب الى علي فقال ما بال هذا الامر في اقل قريش قلة واذلها ذلة يعني ابابكر والله لئن شئت لاملأنها
عليه خيلا ورجالا فقال علي لطالما عاديت الاسلام واهله يا ابا سفيان فلم يضره ذلك شيئا
انا وجدنا ابابكر لها اهلا **فصل في مبايعته** روى الشيخان ان عمر بن الخطاب رض خطب الناس مرجعه
من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا منكم يقول لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه
الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عليا والزبير ومن
معهما تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنا باجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان
صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلت نريد اخواننا من الانصار
فقالا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم
في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا قالوا ابن
عبادة فقلت ماله قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله وقال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم تريدون ان تختزلونا
من اصلنا وتحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وقد كنت زورت مقالة اعجبتني اردت
ان اقولها بين يدي ابي بكر وقد كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم مني واوقر فقال
ابوبكر على رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري

الا قالها في بداہته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهله ولم تعرف العرب ہذا الامر
الا لہذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد ہذين الرجلين ايهما شئتم فاخذ بيدي
وبيد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم
احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
منا امير ومنكم امير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار انا والله ما وجدنا فيما حضرنا
امرا اوفق من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان
نبايعهم على ما لا نرضى واما ان نخالفهم فيكون فيه فساد واخرج النسائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر
ابن الخطاب رض فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابا بكر ان
يؤم الناس فايكم تطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر واخرج ابن سعد
والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد
ابن عبادة وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي ہذا الامر رجلان منا
ومنكم فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال اتعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنحن انصار خليفته كما كنا انصاره ثم اخذ بيد ابي بكر فقال ہذا صاحبكم

فبایعه عمر ثم بایعه المهاجرون والانصار وصعد ابوبکر المنبر فنظر فی وجوه القوم فلم یر الزبیر فدعا بالزبیر فجاء
فقال قلت ابن عمة رسول الله صلی الله علیه وسلم وحواریه اردت ان تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یا خلیفة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام فبایعه ثم نظر فی وجوه القوم فلم یر علیا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم
رسول الله صلی الله علیه وسلم وختنه علی ابنته اردت ان تشق عصا المسلمین فقال لا تثریب یا خلیفة رسول الله
صلی الله علیه وسلم فبایعه قال ابن اسحق فی السیرة حدثنی الزهری قال حدثنی انس بن مالک قال لما بویع ابوبکر فی السقیفة
وکان الغد جلس ابوبکر علی المنبر فقام عمر فتکلم قبل ابی بکر فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الله قد جمع امرکم علی خیرکم
صاحب رسول الله صلعم ثانی اثنین اذ هما فی الغار فقوموا فبایعوه فبایع الناس ابابکر بیعة العامة بعد بیعة
السقیفة ثم تکلم ابوبکر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد ایها الناس فانی قد ولیت علیکم ولست بخیرکم
فان احسنت فاعینونی وان اسأت فقومونی الصدق امانة والکذب خیانة والضعیف فیکم قوی عندی
حتی اریح علیه حقه ان شاء الله والقوی فیکم ضعیف حتی آخذ الحق منه ان شاء الله لا یدع قوم الجهاد فی سبیل الله
الا ضربهم الله بالذل ولا تشیع الفاحشة فی قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطیعونی ما اطعت الله ورسوله فاذا
عصیت الله ورسوله فلا طاعة لی علیکم قوموا الی صلوتکم یرحمکم الله واخرج موسی بن عقبة فی مغازیه والحاکم
وصححه عن عبدالرحمن بن عوف قال خطب ابوبکر فقال والله ما کنت حریصا علی الامارة یوما ولا لیلة قط
ولا کنت راغبا فیها ولا سألتها الله فی سر ولا علانیة ولکنی اشفقت من الفتنة وما لی فی الامارة من راحة
لقد قلدت امرا عظیما ما لی به من طاقة ولا ید الا بتقویة الله فقال علی والزبیر ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة
وانا نری ابابکر احق الناس بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخیره ولقد امره رسول الله صلی الله
علیه وسلم بالصلوة بالناس وهو حی واخرج ابن سعد عن ابراهیم التیمی قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم

اتى عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك فلابايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيدة لعمر ما رايت لك فهة قبلها منذ اسلمت اتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين الفهة ضعف الراى
واخرج ابن سعد ايضا عن محمد ان ابا بكر قال لعمر ابسط يدك لنبايع لك فقال له عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت
اقوى مني ثم كرر ذلك فقال عمر فان قوتي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من المدينة فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فدى لك ابي وامي
ما اطيبك حيا وميتا مات محمد ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق ابو بكر وعمر يتقاودان حتى اتوهم فتكلم ابو بكر
فلم يترك شيئا انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شانهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار ولقد علمت
يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم
تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما
بويع ابو بكر راى من الناس بعض الانقباض فقال ايها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست اول من
اسلم الست الست فذكر خصالا واخرج احمد عن رافع الطائي قال حدثني ابو بكر عن بيعته وما قالت الانصار
وما قاله عمر قال فبايعوني وقبلتها منهم وتخوفت ان تكون فتنة يكون بعدها ردة واخرج ابن اسحق عن ابن عباس
في مغازيه عنه قال لابي بكر ما حملك على ان تلي امر الناس وقد نهيتني ان اتامر على اثنين قال لم اجد من ذلك
بدا خشيت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الفرقة واخرج احمد عن قيس بن ابي حازم قال اني لجالس عند
ابي بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصة فنودي في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر ثم قال ايها الناس لوددت ان هذا كفانيه غيري ولئن اخذتموني بسنة نبيكم

ما أطيقها إن كان لمعصوما من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء وأخرج ابن سعد عن الحسن البصري
قال لما بويع أبو بكر قام خطيبا فقال أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا له كاره ووالله لوددت أن بعضكم كفانيه
ألا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا أكرمه الله بالوحي وعصمه به ألا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحدكم فراعوني فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني
وإذا رأيتموني زغت فقوموني واعلموا أن لي شيطانا يعتريني فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أؤثر في
أشعاركم وأبشاركم وأخرج ابن سعد والخطيب في رواة مالك عن عروة قال لما ولي أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فإني قد وليت أمركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن وعلمنا
فعلمنا فاعلموا أيها الناس إن أكيس الكيس التقى وأعجز العجز الفجور وإن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه وإن أضعفكم
عندي القوي حتى آخذ منه الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمتبدع فإذا أحسنت فأعينوني وإن أنا زغت
فقوموني أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون أحد إماما أبدا إلا على هذا الشرط وأخرج الحاكم في
مستدركه عن أبي هريرة رض قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع أبو قحافة ذلك فقال ما هذا
قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمر جليل فمن قام بالأمر بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك
بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت وأخرج الواقدي من طرق عن
عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رضوان أن أبا بكر بويع يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر قال
لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حتى لقي الله ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر
حتى لقي الله ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله

فصل في ما وقع

فی خلافته والذی وقع فی ایامه من الامور الکبار تنفیذ جیش اسامة وقتال اهل
الردة ومانعی الزکوة ومسیلمة الکذاب وجمع القرآن اخرج الاسماعیلی عن عمر رض قال لما قبض رسول الله صلی الله علیه
وسلم ارتد من ارتد من العرب قالوا نصلی ولا نزکی فاتیت ابا بکر فقلت یا خلیفة رسول الله تألف الناس
وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتک وجئتنی بخذلانک جبارا فی الجاهلیة خوارا فی الاسلام بما
ذا عسیت ان اتألفهم بشعر مفتعل او بسحر مفتری هیهات هیهات مضی النبی صلی الله علیه وسلم وانقطع الوحی والله
لاجاهدنهم ما استمسک السیف فی یدی وان منعونی عقالا قال عمر فوجدته فی ذلک امضی منی واصرم وادب
الناس علی امور هانت علی کثیرة من مؤنتهم حین ولیتهم واخرج ابو القاسم البغوی وابو بکر الشافعی فی
فوائده وابن عساکر عن عائشة رض قالت لما توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم اشرأب النفاق وارتدت
العرب وانحازت الانصار فلو نزل بالجبال الراسیات ما نزل بابی لهاضها فما اختلفوا فی نقطة الا طار ابی
بعنائها وفصلها قالوا این یدفن النبی صلی الله علیه وسلم فما وجدنا عند احد من ذلک علما فقال ابو بکر سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من نبی یقبض الا دفن تحت مضجعه الذی مات فیه قالت واختلفوا فی
میراثه فما وجدوا عند احد من ذلک علما فقال ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انا معشر الانبیاء
لا نورث ما ترکناه صدقة قال الاصمعی الهیض الکسر للعظم والاشرئباب رفع الراس قال بعض العلماء وهذا اول
اختلاف وقع بین الصحابة رض فقال بعضهم ندفنه بمکة بلده الذی ولد بها وقال آخرون بل بمسجده وقال
آخرون بل بالبقیع وقال آخرون بل ببیت المقدس مدفن الانبیاء حتی اخبرهم ابو بکر بما عنده من العلم قال
ابن زنجویه وهذه سنة تفرد بها الصدیق من بین المهاجرین والانصار ورجعوا الیه فیها واخرج البیهقی وابن
عساکر عن ابی هریرة قال والله الذی لا اله الا هو لولا ان ابا بکر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانیة ثم قال الثالثة

فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبع مائة الى الشام فلما
نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة فاجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا رد هولاء توجه هولاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو
لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت
لواء عقده فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان لهولاء قوة ما خرج مثل هولاء
من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام واخرج
عن عروة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش اسامة فسار حتى بلغ الجرف
فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تعجل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يبرح حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رجع الى ابي بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني وانا على غير
حالكم هذه وانا اتخوف ان تكفر العرب وان كفرت كانوا اول من يقاتل وان لم تكفر مضيت فان معي سروات
الناس وخيارهم فخطب ابو بكر الناس ثم قال والله لئن تخطفني الطير احب الي من ان ابدأ بشيء قبل امر رسول الله
صلعم فبعثه قال الذهبي لما اشتهرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالنواحي ارتدت طوائف كثيرة من العرب
عن الاسلام ومنعوا الزكوة فنهض ابو بكر الصديق لقتالهم فاشار عليه عمر وغيره ان يفتر عن قتالهم فقال
والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها فقال عمر
كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من
فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال وقد قال الا بحقها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله

شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرجه (البياض في الاصل) وعن عروة قال خرج ابو بكر في المهاجرين
والانصار حتى بلغ نقعا حذاء نجد وهربت الاعراب بذراريهم فكلم الناس ابا بكر وقالوا ارجع الى المدينة والى الذرية
والنساء وامر رجلا على الجيش ولم يزالوا به حتى رجع وامر خالد بن الوليد وقال له اذا اسلموا واعطوا الصدقة
فمن شاء منكم فليرجع ورجع ابو بكر الى المدينة واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال لما برز ابو بكر واستوى على راحلته
اخذ علي بن ابي طالب بزمامها وقال الى اين يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن فجعنا بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وعن حنظلة
ابن علي الليثي ان ابا بكر بعث خالدا وامره ان يقاتل الناس على خمس من ترك واحدة منهن قاتله كما تقاتل من
ترك الخمس جميعا على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
وسار خالد ومن معه في جمادى الآخرة فقاتل بني اسد وغطفان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام
واستشهد بهذه الوقعة من الصحابة عكاشة بن محصن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الذهبي وليس لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نسل الا منها فان عقب بنته زينب انقرضوا قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بشهر ام ايمن
وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر الصديق ثم سار خالد بجموعه الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام
والتقى الجمعان ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحشي قاتل حمزة واستشهد فيها خلق من الصحابة
ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب وزيد بن الخطاب وعبد الله بن سهل ومالك
ابن عمرو والطفيل بن عمرو الدوسي ويزيد بن قيس وعامر بن البكير وعبد الله بن مخرمة والسائب بن
عثمان بن مظعون وعباد بن بشر ومعن بن عدي وثابت بن قيس بن شماس وابو دجانة سماك بن حرب

وجماعة آخرون تتمة سبعين وكان مسيلمة يوم قتل ابن مائة وخمسين سنة ومولده قبل مولد عبد الله والد النبي صلى الله
عليه وسلم وفي سنة اثنتي عشرة بعث الصديق العلاء بن الحضرمي الى البحرين وكانوا ارتدوا فالتقوا
بجواثى فنصر المسلمون وبعث عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهاجر بن ابي امية الى
اهل النجير وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن لبيد الانصاري الى طائفة من المرتدة وفيها مات ابو العاص
بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصعب بن جثامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها
بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق رض خالد بن الوليد الى ارض البصرة فغزا الابلة فافتتحها وافتتح
مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود
الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبشر بها ابو بكر وهو
بآخر رمق واستشهد بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت وقعة مرج الصفر
وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة **ذكر جمع القرآن** اخرج البخاري عن زيد
ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد
استحر يوم اليمامة بالناس واني لاخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه
واني لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد وعمر عنده
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن فقلت
كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري

للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين
مع خزيمة بن ثابت لم اجدهما مع غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر
حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رض واخرج ابو يعلى عن علي قال اعظم الناس
اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اوّل من جمع القرآن بين اللوحين

فصل في اولياته

منها انه اول من اسلم واول من جمع القرآن واوّل من سماه مصحفا وتقدم دليل ذلك واوّل من سمي خليفة
اخرج احمد عن ابن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا راض به ومنها انه اوّل من ولي الخلافة وابوه حي واوّل خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري
عن عائشة رض قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر
المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما
بويع ابو بكر اصبح وعلى ساعده ابراد وهو ذاهب الى السوق فقال عمر اين تريد قال السوق قال تصنع
ماذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي فقال انطلق يفرض لك ابو عبيدة فانطلقا الى
ابي عبيدة فقال افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اوكسهم وكسوة الشتاء والصيف
اذا اخلقت شيئا رددته واخذت غيره ففرضا له كل يوم نصف شاة وما كساه في الرأس والبطن
واخرج ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيدوني فان لي عيالا وقد شغلتموني
عن التجارة فزادوه خمسمائة واخرج الطبراني في مسنده عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر ابو بكر
قال يا عائشة انظري اللقحة التي كنا نشرب من لبنها والجفنة التي كنا نصطبح فيها والقطيفة التي كنا
نلبسها فانا كنا ننتفع بذلك حين كنا في امر المسلمين فاذا مت فاردديه الى عمر فلما مات ابو بكر ارسلت به الى عمر

فقال عمر رحمك الله يا ابا بكر لقد اتعبت من جاء بعدك واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى بكر بن حفص قال قال
ابو بكر لما احتضر لعائشة رضى الله عنها يا بنية انا ولينا امر المسلمين فلم ناخذ لنا دينارا ولا درهما ولكنا اكلنا من جريش
طعامهم فى بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من فىء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد
الحبشى وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثى بهن الى عمر ومنها انه اول من اتخذ بيت المال
واخرج ابن سعد عن سهل بن ابى حثمة وغيره ان ابا بكر كان له بيت مال بالسنح ليس يحرسه احد فقيل له الا
تجعل عليه من يحرسه قال عليه قفل فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله فى داره فقدم
عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوى بين الناس فى القسم وكان يشترى الابل والخيل والسلاح
فيجعله فى سبيل الله واشترى قطائف اتى بها من البادية ففرقها فى ارامل المدينة فلما توفى ابو بكر ودفن
دعا عمر الامناء ودخل بهم فى بيت مال ابى بكر منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان ففتحوا بيت المال
فلم يجدوا فيه شيئا لا دينارا ولا درهما قلت وبهذا الاثر يرد قول العسكرى فى الاوائل ان اول من اتخذ
بيت المال عمر وانه لم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم بيت مال ولا لابى بكر رضه وقد رددته عليه فى كتابى الذى
صنفته فى الاوائل ثم رأيت العسكرى تنبه له فى موضع آخر من كتابه فقال اول من ولى بيت المال ابو
عبيدة بن الجراح لابى بكر ومنها قال الحاكم اول لقب فى الاسلام لقب ابى بكر رضه عتيق **فصل** اخرج الشيخان
عن جابر رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلما جاء مال البحرين
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنا
فجئت فاخبرته فقال خذ فاخذت فوجدتها خمسمائة فاعطانى الفا وخمسمائة **فصل فى شىء من**
تواضعه اخرج ابن عساكر عن انيسة قالت نزل فينا ابو بكر ثلث سنين قبل ان يستخلف وسنة بعدما

فكان جواري الحي يأتينه بغنمهن فيحلبهن له واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر
فقال السلام عليك خليفة رسول الله فقال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساكر عن ابي صالح الغفاري
ان عمر بن الخطاب كان يتعهد عجوزا كبيرة عمياء في بعض حواشي المدينة من الليل فيستقي لها ويقوم بامرها فكان اذا
جاءها وجد غيره قد سبقه اليها فاصلح ما ارادت فجاءها غير مرة كيلا يسبق اليها فرصده عمر فاذا هو بابي بكر الذي
يأتيها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت هو لعمري واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن
ابن علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك
واجلسه في حجره وبكى فقال علي والله ما هذا عن امري فقال صدقت والله ما اتهمك **فصل** اخرج ابن
سعد عن ابن عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج اول حجة كانت في الاسلام ثم حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب
على الحج ثم حج ابو بكر من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج ثم لم يزل عمر
يحج سنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج **فصل في مرضه**
ووفاته ووصيته واستخلافه عمر اخرج سيف والحاكم عن ابن عمر قال كان سبب موت ابي بكر
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمد فما زال جسمه يجري حتى مات يجري اي ينقص واخرج ابن سعد و
الحاكم بسند صحيح عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة اهديت لابي بكر فقال
الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع
يده فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الحاكم عن الشعبي قال ماذا نتوقع من هذه
الدنيا الدنية وقد سم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسم ابو بكر واخرج الواقدي والحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت

وكان اول بدء مرض ابی بكر انه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادی الآخرة وكان يوما باردا فحم خمسة عشر
يوما لا يخرج الی صلوة وتوفی ليلة الثلثاء لثمان بقين من جمادی الآخرة سنة ثلث عشرة وله ثلث وستون سنة
واخرج ابن سعد وابن ابی الدنيا عن ابی السفر قال دخلوا علی ابی بكر فی مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله الا
ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الی فقالوا ما قال لك قال انی فعال لما اريد واخرج الواقدی من طرق
ان ابا بكر لما ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرنی عن عمر بن الخطاب فقال ما تسألنی عن امر الا وانت اعلم به منی
فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عثمان بن عفان فقال اخبرنی
عن عمر فقال انت اخبرنا به فقال علی ذلك فقال اللهم علمی به ان سريرته خير من علانيته وانه ليس فينا مثله
وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال اسيد اللهم اعلمه الخيرة بعدك
يرضی للرضی ويسخط للسخط الذی يسر خير من الذی يعلن ولن يلی هذا الامر احد اقوی عليه منه ودخل عليه بعض
الصحابة فقال له قائل منهم ما انت قائل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد تری غلظته فقال
ابو بكر بالله تخوفنی اقول اللهم انی استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عنی ما قلت من وراءك ثم دعا عثمان فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابی قحافة فی آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالآخرة
داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب انی استخلفت عليكم بعدی عمر بن الخطاب
فاسمعوا له واطيعوا وانی لم آل الله ورسوله ودينه ونفسی واياكم خيرا فان عدل فذلك ظنی به وعلمی فيه وان بدل
فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا ای منقلب ينقلبون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه ثم امر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر
عمر خاليا فاوصاه بما اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه فقال اللهم انی لم ارد بذلك الا صلاحهم وخفت عليهم الفتنة

فعملت فيهم بما انت اعلم فما اجتهدت لهم رايا فوليت عليهم خيرهم واقواهم عليهم واحرصهم على ارشدهم وقد حضرني
من امرك ما حضر فاخلفني فيهم فهم عبادك ونواصيهم بيدك اصلح اللهم ولاتهم واجعله من خلفائك الراشدين و
اصلح له رعيته واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال افرس الناس ثلثة ابو بكر حين استخلف عمر وصاحبة
موسى حين قالت استاجره والعزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عساكر
عن يسار بن حمزة قال لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت عهدا
افترضون به فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي فقال لا نرضى الا ان يكون عمر قال فانه عمر
واخرج احمد عن عائشة رض قالت ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت
من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان احب الايام والليالي الي اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
مالك عن عائشة قالت ان ابا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال يا بنية
والله ما من الناس احد احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جداد عشرين
وسقا فلو كنت جددتيه واحترزتيه كان لك وانما هو اليوم مال وارث وانما هما اخواك واختاك فاقتسموه
على كتاب الله فقالت يا ابت والله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال ذو بطن ابنة خارجة
اراها جارية واخرجه ابن سعد وقال في آخره قال ذات بطن ابنة خارجة قد القي في روعي انها جارية فاستوصي
بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد عن عروة ان ابا بكر اوصى بالخمس ماله وقال آخذ من مالي ما اخذ الله من
فيء المسلمين واخرج من وجه آخر عنه قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع وان اوصي بالربع
احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك
ان ابا بكر وعليا اوصيا بالخمس من اموالهما لمن لا يرث من ذوي قرابتهما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد

واخرج ابن سعد وغیرہ عن عائشۃ رض عن عائشۃ رض قالت واللہ ما ترک ابو بکر دینارا ولا درہما ضرب اللہ سکتہ

قالت لما ثقل ابو بکر تمثلت ہذا البیت شعر لعمرک ما یغنی الثراء عن الفتی * اذا حشرجت یوما وضاق بہا

الصدر * فکشف عن وجہہ قال لیس کذلک ولکن قولی وجاءت سکرۃ الموت بالحق ذلک ما کنت منہ تحید انظروا

ثوبی ہذین فاغسلوہما وکفنونی فیہما فان الحی احوج الی الجدید من المیت واخرج ابو یعلی عن عائشۃ رض قالت

دخلت علی ابی بکر وہو فی الموت فقلت شعر من لا یزال دمعہ مقنعا * فانہ فی مرۃ مدفوق * فقال لا تقولی

ہذا ولکن قولی وجاءت سکرۃ الموت بالحق ذلک ما کنت منہ تحید ثم قال فی ای یوم توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت

یوم الاثنین قال ارجو فیما بینی وبین اللیل فتوفی لیلۃ الثلثاء ودفن قبل ان یصبح واخرج عبد اللہ بن

احمد فی زوائد الزہد عن بکر بن عبد اللہ المزنی قال لما احتضر ابو بکر قعدت عائشۃ رض عند راسہ فقالت شعر

وکل ذی ابل موردہا * وکل ذی سلب مسلوب * ففہمہا ابو بکر فقال لیس کذلک یا بنتاہ ولکنہ کما قال اللہ

وجاءت سکرۃ الموت الآیۃ واخرج احمد عن عائشۃ رض انہا تمثلت ہذا البیت وابو بکر یقضی شعر

وابیض یستسقی الغمام بوجہہ * ثمال الیتامی عصمۃ للارامل * فقال ابو بکر ذاک رسول اللہ صلی اللہ

علیہ وسلم واخرج عبد اللہ بن احمد فی زوائد الزہد عن عبادۃ بن قیس قال لما حضرت ابا بکر الوفاۃ قال

لعائشۃ اغسلی ثوبی ہذین وکفنینی بہما فانما ابوک احد رجلین اما مکسو احسن الکسوۃ او مسلوب اسوء السلب

واخرج ابن ابی الدنیا عن ابن ابی ملیکۃ ان ابا بکر اوصی ان تغسلہ امرأتہ اسماء بنت عمیس ویعینہا

عبد الرحمن بن ابی بکر واخرج ابن سعد عن سعید بن المسیب ان عمر رض صلی علی ابی بکر بین القبر والمنبر و

کبر علیہ اربعا واخرج عن عروۃ والقاسم بن محمد ان ابا بکر اوصی عائشۃ ان یدفن الی جنب رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم فلما توفی حفر لہ وجعل راسہ عند کتف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والصق اللحد

بقبر رسول الله صلی الله علیہ وسلم واخرج عن ابن عمر قال نزل فی حفرة ابی بکر عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن
ابی بکر واخرج من طرق عدة انه دفن لیلا واخرج عن ابن المسیب ان ابا بکر لما مات ارتجت مکة فقال ابو قحافة
ما ہذا قالوا مات ابنک قال رزء جلیل من قام بالامر بعده قالوا عمر قال صاحبه واخرج عن مجاهد ان ابا قحافة
رد میراثه من ابی بکر علی ولد ابی بکر ولم یعش ابو قحافة بعد ابی بکر الا ستة اشهر وایاما ومات فی المحرم سنة
اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعین سنة قال العلماء لم یل الخلافة احد فی حیوة ابیه الا ابو بکر ولم یرث خلیفة
ابوه الا ابا بکر واخرج الحاکم عن ابن عمر قال ولی ابو بکر سنتین وسبعة اشهر وفی تاریخ ابن عساکر بسنده عن الاصمعی
قال قال خفاف بن ندبة السلمی یبکی ابا بکر شعر لیس لحی فاعلمنه بقاء + وکل دنیا امرها للفناء + والملک
فی الاقوام مستودع + عاریة فالشرط فیه الاداء + والمرء یسعی وله راصد + تندبه العین وناز الصدا + یؤمل
الحیلة او یقهر + یشکوه سقم لیس فیه شفاء + ان ابا بکر هو الغیث اذ + لم تزرع الجوزاء بقلا بماء + تالله
لا یدرک ایامه + ذو مئزر ناش ولا ذو رداء + من یسع کی یدرک ایامه + مجتهد الشد بارض فضاء

فصل فیما روی عنه من الحدیث المسند

قال النووی فی تهذیبه روی للصدیق
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مائة حدیث واثنین واربعین حدیثا وسبب قلة روایته انه تقدمت
وفاته قبل انتشار الاحادیث واعتناء التابعین بسماعها وتحصیلها وحفظها قلت وقد ذکر عمر رضی
حدیث البیعة السابق ان ابا بکر لم یترک شیئا انزل فی الانصار ولا ذکره رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی شانهم الا ذکره وهذا ادل دلیل علی کثرة محفوظه من السنة وسعة علمه بالقرآن وروی عنه عمر وعثمان
وعلی وابن عوف وابن مسعود وحذیفة وابن عمر وابن الزبیر وابن عمرو وابن عباس وانس وزید
بن ثابت والبراء بن عازب وابو هریرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن ابنه وزید بن ارقم

وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وابو برزة الاسلمي وابو سعيد الخدري وابو موسى
الاشعري وابو الطفيل الليثي وجابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنته واسماء ابنته ومن التابعين
اسلم مولى عمر وواسط البجلي وطلائق وقد رأيت ان اسرد احاديثه هنا على وجه وجيز مبينا عقب كل حديث
من خرجه وساذكرها بطرقها في مسنده ان شاء الله تعالى (١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما
(٢) حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته - الدارقطني (٣) حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
احمد (٤) حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى لم يتوضأ - البزار. ابو يعلى
(٥) حديث لا يتوضأ احدكم من طعام اكله حل له اكله - البزار (٦) حديث نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ضرب المصلين - ابو يعلى والبزار (٧) حديث ان آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم
خلفه في ثوب واحد - ابو يعلى (٨) حديث من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على
قراءة ابن ام عبد - احمد (٩) حديث انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم - البخاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته
فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه - ابن ماجه (١١) حديث ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل
من امته - البزار (١٢) حديث ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله - ابو عوانة ابو يعلى
الا غفر له - احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان (١٣) حديث ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي
يحب ان يدفن فيه - الترمذي (١٤) حديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد - ابو يعلى (١٥) حديث ان الله [illegible] - ابو يعلى (١٦) حديث اقتدوا باللذين

ولو بشق تمرة فانہا تقیم العوج وتدفع میتة السوء وتقع من الجائع موقعہا من الشبعان۔ ابو یعلی (۱۷) حدیث ذہب اہل الدثور بالاجور ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء... الصدقات للطولہ۔ البخاری وغیرہ (۱۸) حدیث عن ابن ابی ملیکة قال کان ربما سقط الخطام من ید ابی بکر الصدیق فیضرب بذراع ناقتہ فینیخہا فقالوا لہ افلا امرتنا نناولکہ فقال ان حبی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنی ان لا اسال الناس شیئا۔ احمد (۱۹) حدیث امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسماء بنت عمیس حین نفست بمحمد بن ابی بکر ان تغتسل وتہل۔ البزار والطبرانی (۲۰) حدیث سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای الحج افضل فقال العج والثج۔ الترمذی وابن ماجہ (۲۱) حدیث انہ قبل الحجر وقال لولا انی رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبلک ما قبلتک۔ الدارقطنی (۲۲) حدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث ببراءة الی اہل مکة لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان الحدیث احمد (۲۳) حدیث ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی ترعة من ترع الجنة ابو یعلی (۲۴) حدیث انطلاقہ صلی اللہ علیہ وسلم الی دار ابی الہیثم بن التیہان الطبرانی ابو یعلی (۲۵) حدیث الذہب بالذہب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والزائد والمستزید فی النار۔ ابو یعلی والبزار (۲۶) حدیث ملعون من ضار مؤمنا او مکر بہ۔ الترمذی (۲۷) حدیث لا یدخل الجنة بخیل ولا خب ولا خائن ولا سیئ الملکة واول من یدخل الجنة المملوک اذا اطاع اللہ واطاع سیدہ۔ احمد (۲۸) حدیث الولاء لمن اعتق۔ الضیاء المقدسی فی المختارة (۲۹) حدیث لا نورث ما ترکناہ صدقة البخاری (۳۰) حدیث ان اللہ اذا اطعم نبیا طعمة ثم قبضہ جعلہ للذی یقوم من بعدہ۔ ابو داود (۳۱) حدیث کفر باللہ تبرأ من نسب وان دق۔ البزار (۳۲) حدیث انت ومالک لابیک قال ابو بکر وانما یعنی بذلک النفقة۔ البیہقی (۳۳) حدیث من اغبرت قدماہ فی سبیل اللہ حرمہما اللہ

علی النار۔ البزار (۳۴) حدیث امرت ان اقاتل الناس الحدیث۔ الشیخان وغیرہما (۳۵) حدیث
نعم عبد اللہ واخو العشیرۃ خالد بن الولید وسیف من سیوف اللہ سلہ اللہ علی الکفار والمنافقین۔ احمد
(۳۶) حدیث ما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر۔ الترمذی (۳۷) حدیث من ولی من امر المسلمین
شیئا فامر علیہم احدا محاباۃ فعلیہ لعنۃ اللہ لا یقبل اللہ منہ صرفا ولا عدلا حتی یدخلہ جہنم ومن اعطی احدا
حمی اللہ فقد انتہک من حمی اللہ شیئا بغیر حقہ فعلیہ لعنۃ اللہ۔ احمد (۳۸) حدیث قصتہا عن
رجب۔ احمد (۳۹) حدیث ما اصر من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرۃ۔ الترمذی (۴۰)
حدیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم شاور فی امر الحرب۔ الطبرانی (۴۱) حدیث لما نزلت من یعمل سوءا
یجز بہ الحدیث۔ الترمذی وابن حبان وغیرہما (۴۲) حدیث انکم تقرؤن ہذہ الآیۃ یا ایہا الذین آمنوا علیکم
انفسکم الحدیث۔ احمد والاربعۃ وابن حبان (۴۳) حدیث ما ظنک باثنین اللہ ثالثہما۔ الشیخان
(۴۴) حدیث اللہم طعنا وطاعونا۔ ابو یعلی (۴۵) حدیث شیبتنی ہود الحدیث۔ الدارقطنی فی العلل
(۴۶) حدیث الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل الحدیث۔ ابو یعلی وغیرہ (۴۷) حدیث قلت
یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اصبحت واذا امسیت الحدیث الہیثم بن کلیب فی مسندہ وہو عند الترمذی
وغیرہ من مسند ابی ہریرۃ (۴۸) حدیث علیکم بلا الٰہ الا اللہ والاستغفار فان ابلیس قال اہلکت الناس بالذنوب
واہلکونی بلا الٰہ الا اللہ والاستغفار فلما رأیت ذلک اہلکتہم بالاہواء فہم یحسبون انہم مہتدون۔ ابو یعلی
(۴۹) حدیث لما نزلت لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی قلت یا رسول اللہ واللہ لا اکلمک الا
کاخی السرار (السرار) البزار (۵۰) حدیث کل میسر لما خلق لہ۔ احمد (۵۱) حدیث من کذب علی
متعمدا اورد علی شیئا امرت بہ فلیتبوأ بیتا فی جہنم۔ ابو یعلی (۵۲) حدیث ما نجاۃ ہذا الامر الحدیث

في لا اله الا الله - احمد وغيره (٥٣) حديث اخرج فنادِ في الناس من شهد ان لا اله الا الله وجبت له الجنة
فخرجت فلقيني عمر الحديث ابو يعلى وهو محفوظ من حديث ابي هريرة غريب جدا من حديث ابي بكر (٥٤)
حديث صنفان من امتي لا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية - الدارقطني في العلل (٥٥) حديث سلوا الله
العافية احمد والنسائي وابن ماجه وله طرق كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد امرا قال اللهم خر لي واختر لي - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فارج الهم الحديث - البزار
والحاكم (٥٨) حديث كل جسد نبت من سحت فالنار اولى به في لفظ لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام - ابو يعلى
(٥٩) حديث ليس شيء من الجسد الا وهو يشكو ذرب اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث ينزل الله ليلة
النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا ورجلا في قلبه شحناء - الدارقطني (٦١) حديث
ان الدجال يخرج بالمشرق من ارض يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم
المجان المطرقة (الترمذي وابن ماجه (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب
الحديث - احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في تردد الخلائق الى نبي بعد نبي - احمد (٦٤) حديث
لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا لسلكت وادي الانصار - احمد (٦٥) حديث قريش
ولاة هذا الامر برهم تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله
عليه وسلم اوصى بالانصار عند موته وقال اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم - البزار والطبراني
(٦٧) حديث اني لاعلم ارضا يقال لها عمان ينضح بناحيتها البحر بها حي من العرب لو اتاهم
رسولي ما رموه بسهم ولا حجر - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان ابا بكر مر بالحسن وهو يلعب
مع الغلمان فاحتمله على رقبته وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي - البخاري قال ابن كثير

وهو في حكم المرفوع لانه في قوة قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يزور ام ايمن - مسلم (٧٠) حديث قتل السارق في الخامسة - ابو يعلى والديلمي
(٧١) حديث قصة احد - الطيالسي والطبراني (٧٢) حديث بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رايته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك
عني فقالت لي اما انك لست بمدركي - البزار هذا ما اورده ابن كثير في مسند الصديق من الاحاديث المرفوعة
وقد فاته احاديث اخرى نتبعها التكملة العدة التي ذكرها النووي (٧٣) حديث اهلوا القرون كانوا
ما كان من الناس - الطبراني في الاوسط (٧٤) حديث انظروا وزن من تعمرون وارض من تسكنون
وفي طريق من تمشون - الديلمي (٧٥) حديث اكثروا الصلوة علي فان الله وكل بقبري ملكا فاذا صلى
رجل من امتي قال لي ذلك الملك ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي (٧٦) حديث
الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة الحديث العقيلي في الضعفاء (٧٧) حديث
انما حر جهنم على امتي مثل الحمام - الطبراني (٧٨) حديث اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان
ابن لال في مكارم الاخلاق (٧٩) حديث ابشر من شهد بدرا بالجنة - الدارقطني في الافراد
(٨٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطيق حملها - الديلمي (٨١) حديث سورة
يس تدعى المعمة (المطعمة) الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب (٨٢) حديث السلطان
العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الارض يرفع له في كل يوم وليلة عمل ستين صديقا (ابو الشيخ العقيلي
في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب (٨٣) حديث قال سيحول لها جزار من عزى للثكلى قال ان ظله
في ظلي ابن شاهين في الترغيب والديلمي (٨٤) حديث اللهم اشدد الاسلام بعمر بن الخطاب

الطبرانی فی الاوسط (٨٥) حدیث ما صید صید ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشیجة الا بقلة
التسبیح - ابن راهویه فی مسنده (٨٦) حدیث لو لم ابعث فیکم لبعث عمر الحدیث - الدیلمی (٨٧) حدیث
لو تجر اهل الجنة لاتجروا بالبز - ابو یعلی (٨٨) حدیث من خرج یدعو الی نفسه او الی غیره وعلی الناس
امام فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین فاقتلوه - الدیلمی فی التاریخ (٨٩) حدیث من کتب عنی
علما او حدیثا لم یزل یکتب له الاجر ما بقی ذلک العلم او الحدیث - الحاکم فی التاریخ (٩٠) حدیث من مشی
حافیا فی طاعة الله لم یسأله الله یوم القیمة عما افترض علیه - الطبرانی فی الاوسط (٩١) حدیث من سره
ان یظله الله من فور جهنم ویجعله فی ظله فلا یکن علی المؤمنین غلیظا ولیکن بهم رحیما - ابن لال فی مکارم
الاخلاق وابو الشیخ وابن حبان فی الثواب (٩٢) حدیث من اصبح ینوی بعد طاعة کتب الله له اجر
یوم وان عصاه - الدیلمی (٩٣) حدیث ما ترک قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب - الطبرانی فی الاوسط
(٩٤) حدیث لا یدخل الجنة مفتر - الدیلمی ولم یسنده (٩٥) حدیث لا تحقرن احدا من المسلمین فان صغیر
المسلمین عند الله کبیر - الدیلمی (٩٦) حدیث یقول الله ان کنتم تریدون رحمتی فارحموا خلقی - ابو الشیخ
ابن حبان والدیلمی (٩٧) حدیث سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الازار فاخذ بعضلة ساقی
فقلت یا رسول الله زدنی فاخذ بمقدم العضلة فقلت زدنی قال لا خیر فیما هو اسفل من ذلک فقلت
هلکنا یا رسول الله فقال یا ابا بکر سدد وقارب تنج - ابو نعیم فی الحلیة (٩٨) حدیث کفی وکف عنی
فالعمل سواء - الدیلمی وابن عساکر (٩٩) حدیث لا تغفلوا التعوذ من الشیطان فانکم ان لم تروه
فانه لیس عنکم بغافل - الدیلمی ولم یسنده (١٠٠) حدیث من بنی لله مسجدا بنی الله له بیتا
فی الجنة - الطبرانی فی الاوسط (١٠١) حدیث من اکل من هذه البقلة الخبیثة فلا یقربن مسجدنا

الطبرانی فی الاوسط (۱۰۲) حدیث رفع الیدین فی الافتتاح والرکوع والسجود (الرفع) البیہقی فی السنن
(۱۰۳) حدیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم اسعد بی جملا لابی جہل - الاسماعیلی فی معجمہ (۱۰۴) حدیث
النظر الی علی عبادۃ - ابن عساکر

فصل فیما ورد عن الصدیق من تفسیر القرآن

اخرج ابو القاسم البغوی عن ابن ابی ملیکۃ قال سئل ابو بکر عن آیۃ فقال ای ارض تسعنی او ای سماء تظلنی
اذا قلت فی کتاب اللہ ما لم یرد اللہ واخرج ابو عبید عن ابراہیم التیمی قال سئل ابو بکر عن قولہ تعالی
وفاکہۃ وابا فقال ای سماء تظلنی او ای ارض تقلنی ان قلت فی کتاب اللہ ما لا اعلم واخرج البیہقی
وغیرہ عن ابی بکر انہ سئل عن الکلالۃ فقال انی ساقول فیہا برای فان یکن صوابا فمن اللہ وان یکن
خطأ فمنی ومن الشیطان اراہ ما خلا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال انی لاستحیی ان ارد شیئا قالہ
ابو بکر واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن الاسود بن ہلال قال قال ابو بکر لاصحابہ ما تقولون فی ہاتین الآیتین
ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا و والذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانہم بظلم قالوا ثم استقاموا فلم یذنبوا
ولم یلبسوا ایمانہم بخطیئۃ قال لقد حملتموہا علی غیر المحمل ثم قال قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا فلم یلتفتوا الی الہ
غیرہ ولم یلبسوا ایمانہم بشرک واخرج ابن جریر عن عامر بن سعد البجلی عن ابی بکر الصدیق فی قولہ تعالی
للذین احسنوا الحسنی وزیادۃ قال النظر الی وجہ اللہ تعالی واخرج ابن جریر عن ابی بکر فی قولہ تعالی
ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا قال قد قالہا الناس فمن مات علیہا فہو ممن استقام

فصل فیما روی عن الصدیق رض من الآثار الموقوفۃ قولا او قضاء او خطبۃ او دعاء

اخرج اللالکائی فی السنۃ عن ابن عمر قال جاء رجل الی ابی بکر فقال ارأیت الزنا بقدر قال نعم
قال فان اللہ قدرہ علی ثم یعذبنی قال نعم یا ابن اللخناء اما واللہ لو کان عندی انسان امرت ان یجاء انفک

واخرج ابن ابی شیبة فی مصنفه عن الزبیر ان ابا بکر قال وهو یخطب الناس یا معشر الناس استحیوا من الله
فوالذی نفسی بیده انی لاظل حین اذهب الی الغائط فی الفضاء متقنعا بثوبی استحیاء من الله واخرج
عبد الرزاق فی مصنفه عن عمرو بن دینار قال قال ابو بکر استحیوا من الله فوالله انی لادخل الکنیف فاسند
ظهری الی الحائط حیاء من الله واخرج ابو داود فی سننه عن ابی عبد الله الصنابحی انه صلی وراء ابی بکر
الصدیق المغرب فقرأ فی رکعتین الاولیین بام القرآن وسورة من قصار المفصل وقرأ فی الثالثة
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا الآیة واخرج ابن ابی خیثمة وابن عساکر عن ابن عیینة قال کان ابو بکر
اذا عزی رجلا قال لیس مع العزاء مصیبة ولیس مع الجزع فائدة الموت اهون مما قبله واشد مما بعده
اذکروا فقد رسول الله صلی الله علیه وسلم تصغر مصیبتکم وعظم الله اجرکم واخرج ابن ابی شیبة والدار قطنی
عن سالم بن عبید وهو صحابی قال کان ابو بکر الصدیق یقول لی قم بینی وبین الفجر حتی اتسحر واخرج عن ابی
قلابة وابی السفر قال کان ابو بکر الصدیق یقول اجیفوا الباب حتی نتسحر واخرج البیهقی وابو بکر بن زیاد
النیسابوری فی کتاب الزیادات عن حذیفة بن اسید قال لقد رأیت ابا بکر وعمر وما یضحیان ارادة ان یستن
بهما واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اشهد علی ابی بکر الصدیق انه قال کلوا الطافی من السمک
واخرج الشافعی فی الام عن ابی بکر الصدیق انه کره بیع اللحم بالحیوان واخرج البخاری عنه انه جعل الجد
بمنزلة الاب یعنی فی المیراث واخرج ابن ابی شیبة فی مصنفه عن عطاء عن ابی بکر قال الجد بمنزلة
الاب ما لم یکن اب دونه وابن الابن بمنزلة الابن ما لم یکن دونه واخرج عن القاسم ان ابا بکر اتی برجل انتفی
من ابیه فقال ابو بکر اضرب الرأس فان الشیطان فی الرأس واخرج عن ابن (ابی) مالک قال کان ابو بکر
اذا صلی علی المیت قال اللهم عبدک اسلمه الاهل والمال والعشیرة والذنب عظیم وانت غفور رحیم

وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن عمر ان ابا بكر قضى لعاصم بن عمر بن الخطاب لأم عاصم وقال ريحها وشمها ولطفها
خير لك منك. أخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ان ابي يريد ان يأخذ
مالي كله يجتاحه فقال لابيه انما لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفة رسول الله أليس قد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت ومالك لابيك فقال نعم وانما يعني بذلك النفقة. وأخرج احمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان ابا بكر وعمر كانا لا يقتلان الحر بالعبد. وأخرج البخاري عن ابن ابي مليكة عن جده ان رجلا عض يد رجل
فاندرت ثنيته فاهدرها ابو بكر. وأخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عكرمة ان ابا بكر قضى في الاذن بخمس عشرة
من الابل وقال يواري شينها الشعر والعمامة. وأخرج البيهقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث
جيوشا الى الشام وأمّر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني موصيك بعشر خلال لا تقتلوا امرأة
ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخرب عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تغرقن
نخلا ولا تحرقنه ولا تغلل ولا تجبن. وأخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي برزة الاسلمي قال غضب ابو بكر
من رجل فاشتد غضبه جدا فقلت يا خليفة رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هي لاحد بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيوخه ان المهاجر بن امية وكان اميرا على اليمامة رفع اليه
امرأتان مغنيتان غنت احداهما بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها ونزع ثنيتها وغنت الاخرى بهجاء
المسلمين فقطع يدها ونزع ثنيتها فكتب اليه ابو بكر بلغني الذي فعلت في المرأة التي تغنت بشتم النبي صلى الله
عليه وسلم فلولا ما سبقتني فيها لامرتك بقتلها لان حد الانبياء ليس يشبه الحدود فمن تعاطى ذلك من مسلم فهو مرتد او
معاهد فهو محارب غادر واما التي تغنت بهجاء المسلمين فان كانت ممن يدعي الاسلام فادب وتقدمة دون
المثلة وان كانت ذمية فلعمري لما صفحت عنه من الشرك اعظم ولو كنت تقدمت اليك في مثل هذا

لبلغت بکر وما فاقبل الدعة وایاک والمسألة فی الناس فانہا ماثم ومنفرة الا فی قصاص واخرج مالک و
الدارقطنی عن صفیة بنت ابی عبید ان رجلا وقع علی جاریة بکر فاحبلها فاعترف فامر به فجلد ثم نفاه الی فدک
واخرج ابو یعلی عن محمد بن حاطب قال جیء الی ابی بکر برجل قد سرق وقد قطعت قوائمه فقال ابو بکر
ما اجد لک شیئا الا ما قضی فیک رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم امر بقتلک فانه کان اعلم بک فامر بقتله
واخرج مالک عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل الیمن اقطع الید والرجل قدم فنزل علی ابی بکر فشکی الیه
ان عامل الیمن ظلمه فکان یصلی من اللیل فیقول ابو بکر وابیک ما لیلک بلیل سارق ثم انهم افتقدوا حلیا
لاسماء بنت عمیس امرأة ابی بکر فجعل یطوف معهم ویقول اللهم علیک بمن بیت اهل هذا البیت الصالح
فوجدوا الحلی عند صائغ زعم ان الاقطع جاءه به فاعترف الاقطع او شهد علیه فامر به ابو بکر فقطعت یده الیسری وقال ابو بکر والله
لدعاءه علی نفسه اشد عندی علیه من سرقته واخرج الدارقطنی عن انس ان ابا بکر قطع فی مجن قیمته خمسة
دراهم واخرج ابو نعیم فی الحلیة عن ابی صالح قال لما قدم اهل الیمن زمان ابی بکر وسمعوا القرآن جعلوا
یبکون فقال ابو بکر هکذا کنا ثم قست القلوب قال ابو نعیم ای قویت واطمأنت بمعرفة الله تعالی
واخرج البخاری عن ابن عمر قال قال ابو بکر ارقبوا محمدا صلی الله علیه وسلم فی اهل بیته واخرج ابو عبید
فی الغریب عن ابی بکر قال طوبی لمن مات فی النأنأة ای فی اول الاسلام قبل تحرک الفتن واخرج
الاربعة ومالک عن قبیصة قال جاءت الجدة الی ابی بکر الصدیق تسأله میراثها فقال ما لک فی
کتاب الله شیء وما علمت لک فی سنة نبی الله صلی الله علیه وسلم شیئا فارجعی حتی اسأل الناس فسأل الناس
فقال المغیرة بن شعبة حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بکر هل معک
غیرک فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغیرة فانفذه لها ابو بکر واخرج مالک والدارقطنی

عن القاسم بن محمد ان جدتين اتتا ابابكر تطلبان ميراثهما ام ام وام اب فاعطى الميراث ام الام فقال له عبد الرحمن بن
سهل الانصاري وكان ممن شهد بدرا وهو اخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو انها ماتت
لم يرثها فقسمه بينهما واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة رض حديث امرأة رفاعة التي طلقت منه وتزوجت
بعده عبد الرحمن بن الزبير فلم يستطع ان يغشاها وارادت العود الى رفاعة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وهذا القدر في الصحيح وزاد عبد الرزاق فقعدت ثم جاءته فاخبرته انه
قد مسها فمنعها ان ترجع الى زوجها الاول وقال اللهم ان كان انما بها ان ترجع الى رفاعة فلا يتم لها نكاح
مرة اخرى ثم اتت ابابكر وعمر في خلافتهما فمنعاها واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان عمرو بن العاص وشرحبيل
ابن حسنة بعثا بريدا الى ابي بكر برأس يناق بطريق الشام فلما قدم على ابي بكر انكر ذلك فقال له عقبة يا خليفة
رسول الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال افيستنان بفارس والروم لا يحمل الي رأس انما يكفي الكتاب والخبر
واخرج البخاري عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم فقال
ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال
امرؤ من المهاجرين قالت اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش قال انك لسئول انا
ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اوما كان لقومك رؤس واشراف يأمرونهم قالت بلى قال فهم اولئك الناس
واخرج البخاري عن عائشة رض قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء
فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال ابو بكر ما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية
وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء

والمسلم في ذمة الله تعالى فلا تقتلن أحداً من أهل ذمة الله فتخفر الله في ذمته فيكبك الله في النار على وجهك وأخرج عن أبي بكر
قال يقبض الصالحون الأول فالأول حتى يبقى من الناس حثالة كحثالة التمر أو الشعير لا يبالي الله بهم
وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة أن أبا بكر الصديق رض كان يقول في دعائه اللهم اجعل خير
عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم لقائك وأخرج أحمد في الزهد عن الحسن قال بلغني أن أبا بكر كان
يقول في دعائه اللهم إني أسألك الذي هو خير لي في عاقبة الأمر اللهم اجعل آخر ما تعطيني الخير رضوانك والدرجات
العلى من جنات النعيم وأخرج عن عرفجة قال قال أبو بكر من استطاع أن يبكي فليبك وإلا فليتباك وأخرج
عن عزرة عن أبي بكر قال أهلكهن الأحمران الذهب والزعفران وأخرج عن سلم بن بشار عن أبي بكر قال
قال إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها
فيجدها في ضبنه وأخرج عن ميمون بن مهران قال أتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين فقلبه ثم قال ما صيد
من صيد ولا عضدت من شجرة إلا بما ضيعت من التسبيح وأخرج البخاري في الأدب وعبد الله بن أحمد في زوائد
الزهد عن الصنابحي أنه سمع أبا بكر يقول إن دعاء الأخ لأخيه في الله يستجاب وأخرج عبد الله في زوائد الزهد
عن عبيد بن عمير عن لبيد الشاعر أنه قدم على أبي بكر فقال ع ألا كل شيء ما خلا الله باطل فقال
صدقت فقال ع وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول فلما ولى قال أبو بكر
ربما قال الشاعر الكلمة من الحكمة **فصل في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه** أخرج
أبو أحمد الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل أبو بكر حائطاً وإذا بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعداء ثم قال
طوبى لك يا طير تأكل من الشجر وتستظل بالشجر وتصير إلى غير حساب يا ليت أبا بكر مثلك وأخرج ابن عساكر
عن الأصمعي قال كان أبو بكر إذا مدح قال اللهم أنت أعلم مني بنفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً مما يظنون

الضبن ما بين الكشح والإبط ١٢ مجمع البحار

واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون وآخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني قال قال ابو بكر الصديق
لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن وآخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال كان ابن الزبير اذا قام في الصلوة
كانه عود من الخشوع قال حدثت ان ابا بكر كان كذلك وآخرج عن الحسن قال قال ابو بكر والله لوددت اني كنت
هذه الشجرة توكل وتعضد وآخرج عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر قال وددت اني خضرة تاكلني الدواب وآخرج
عن ضمرة بن حبيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر الصديق فجعل الفتى يلحظ الى وسادة فلما توفي قالوا
لابي بكر راينا ابنك يلحظ الى وسادة فدفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة فضرب ابو بكر
بيده على الاخرى يرجع ويقول انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها وآخرج عن ثابت
البناني ان ابا بكر كان يتمثل **شعر** لا تزال تنعى حبيبا حتى تكونه ٭ وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه
وآخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم اهيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن
احد بعد ابي بكر اهيب لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر نزلت فيه قضية فلم يجد لها في كتاب الله اصلا ولا في السنة
اثرا فقال اجتهد رايي فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمني واستغفر الله **فصل فيما ورد عنه**
من تعبير الرؤيا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رات عائشة رض كانه وقع في بيتها
ثلاثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير
اهل الارض ثلثا فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير اقمارك وآخرج ايضا عن
عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني اردفت غنم سود ثم اردفتها غنم بيض
حتى ما ترى السود فيها قال ابو بكر يا رسول الله اما السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم البيض
الاعاجم يسلمون حتى لا يرى العرب فيهم من كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك

عبر بها الملك سحرا وله عن ابن ابی لیلی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایتنی علی بیر انزع فیها فوردت علی
غنم سود ثم وردت علی غنم عفر فقال ابو بکر دعنی اعبرها فذکر نحوه واخرج ابن سعد عن محمد بن سیرین قال کان
اعبر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رای رسول الله صلی الله علیه وسلم
رؤیا فقصها علی ابی بکر فقال رأیت کانی استبقت انا وانت درجة فسبقتک بمرقاتین ونصف قال
یا رسول الله یقبضک الله الی مغفرة ورحمة واعیش بعدک سنتین ونصفا واخرج عبد الرزاق فی
مصنفه عن ابی قلابة ان رجلا قال لابی بکر الصدیق رأیت فی النوم انی ابول دما قال انت رجل
تأتی امرأتک وهی حائض فاستغفر الله ولا تعد **فائدة** اخرج البیهقی فی الدلائل عن عبد الله بن بریدة
قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عمرو بن العاص فی سریة فیهم ابو بکر وعمر فلما انتهوا الی مکان
الحرب امرهم عمرو ان لا ینوروا نارا فغضب عمر وهم ان یاتیه فنهاه ابو بکر واخبره انه لم یستعمله رسول الله
صلی الله علیه وسلم علیک الا لعلمه بالحرب فهدأ عنه واخرج البیهقی من طریق ابی معشر عن بعض مشیختهم ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی لاؤمر الرجل علی القوم فیهم من هو خیر منه لانه ایقظ عینا وابصر بالحرب

فصل اخرج خلیفة بن خیاط واحمد بن حنبل وابن عساکر عن یزید بن الاصم ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال لابی بکر انا اکبر او انت قال انت اکبر واکرم وانا اسن منک مرسل غریب جدا فان صح عد هذا الجواب
من فرط ذکائه وانما المشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ایضا لسعید بن یربوع اخرجه الطبرانی
ولفظه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال له اینا اکبر قال انت اکبر واخیر منی وانا اقدم واخرج ابو نعیم
ان ابا بکر قیل له یا خلیفة رسول الله الا تستعمل اهل بدر قال انی اری مکانهم ولکنی اکره ان ادنسهم بالدنیا واخرج
احمد فی الزهد عن اسمعیل بن محمد ان ابا بکر قسم قسما فسوی فیه بین الناس فقال له عمر تسوی بین اصحاب بدر

وسواهم من الناس فقال ابو بكر انما الدنيا بلاغ وخير البلاغ
اوسعه وانما فضلهم في اجورهم **فصل** اخرج احمد في الزهد
عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويفطر
الشتاء واخرج ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان نقش
خاتم ابي بكر نعم القادر الله **فائدة** اخرج الطبراني
عن موسى بن عقبة قال لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه
وسلم وابناءهم الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابنه ابو بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وابو عتيق ابن عبد الرحمن واسمه محمد واخرج
ابن منده وابن عساكر عن عائشة رض قالت ما اسلم ابو احد
من المهاجرين الا ابو ابي بكر **فائدة** اخرج ابن سعد
والبزار بسند حسن عن انس قال كان اسن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيضاء
فائدة اخرج البيهقي في الدلائل عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما
كان عام الفتح خرجت ابنة لابي قحافة فلقيتها الخيل وفي عنقها
طوق من ورق فاقتطعه انسان من عنقها فلما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابو بكر وقال انشد بالله والاسلام
طوق اختي فوالله ما اجابه احد ثم قال الثانية فما اجابه احد ثم

قال يا اخت احتسبي طموتك فوالله ان الامانة اليوم في الناس قليل

عمر بن الخطاب هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي امير المؤمنين
ابو حفص القرشي العدوي الفاروق اسلم في السنة السادسة
من النبوة وله سبع وعشرون سنة قاله الذهبي وقال النووي
ولد عمر بعد الفيل بثلث عشرة سنة وكان من اشراف قريش اليه
كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش اذا وقعت الحرب بينهم او بينهم
وبين غيرهم بعثوه سفيرا اي رسولا واذا نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر
بعثوه منافرا او مفاخرا واسلم قديما بعد اربعين رجلا واحدي
عشرة امرأة وقيل بعد تسعة وثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة
وقيل بعد خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة امرأة فما هو الا
ان اسلم فظهر الاسلام بمكة وفرح به المسلمون قال وهو احد
السابقين الاولين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الخلفاء
الراشدين واحد اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
كبار علماء الصحابة وزهادهم روى له من رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمسمائة حديث وتسعة وثلثون حديثا روى عنه عثمان
ابن عفان وعلي وطلحة وسعد وابن عوف وابن مسعود

وابو ذر وعمرو بن عبسة وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير وانس وابو هريرة وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري
والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم رض قلت وها انا الخص هنا فصولا فيها
جملة من الفوائد تتعلق بترجمته **فصل في الاخبار الواردة في اسلامه** اخرج الترمذي عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
واخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود وانس رض واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب خاصة واخرجه الطبراني في الاوسط من حديث ابي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن
عمر قال خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة
فجعلت اتعجب من تاليف القرآن فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرأ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر
قليلا ما تؤمنون الآيات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر
قال ضرب اختي المخاض ليلا فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر وعليه تبان فصلى
ما شاء الله ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرج فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعني لا ليلا ولا نهارا فخشيت ان
يدعو علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر استره قلت لا والذي بعثك بالحق لاعلننه كما اعلنت الشرك
واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس رض قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقيه رجل من بني زهرة فقال
اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال ما اراك الا قد
صبوت قال افلا ادلك على العجب ان ختنك واختك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فأتاهما وعندهما خباب فلما سمع بحس عمر
توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة وكانوا يقرؤون طه قالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما
فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطئه وطأ شديدا فجاءت اخته لتدفع عمر عن زوجها

فشجها الفتحة بيده فدمي وجهها فقالت وهي غضبى يا عدو الله ان الحق في غير دينك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون
فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري
فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر ان يرد الله به خيرا يسلم وان
يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه فخرج حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمائل
السيف فقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر اشهد ان لا اله
الا الله وانك عبد الله ورسوله اخرجه البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كنت اشد
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا
لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا حتى
قرعت الباب قيل من هذا قلت عمر فتبادروا فاختفوا مني وقد كانوا يقرؤون صحيفة بين ايديهم تركوها ونسوها
فقامت اختي تفتح الباب فقلت يا عدوة نفسها اصبوت وضربتها بشيء كان في يدي على رأسها فسال الدم
وبكت فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنظرت
الى الصحيفة فقلت ما هذا ناولينيها قالت لست من اهلها انك لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون
فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت
منه فالقيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح لله ما في السموات والارض فذعرت

فقرأت الآن آمنوا بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الي مبادرين فكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز دينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل بن هشام او عمر ودلوني على النبي
صلعم في بيت باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب فقالت من قلت ابن الخطاب قد علموا شدتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما اجترأ احد يفتح الباب حتى قال صلى الله عليه وسلم افتحوا له ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجامع قميصي وجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده
فتشهدت فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة وكانوا مستخفين فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته
ولا يصيبني من ذلك شيء فجئت الى خالي ابي جهل بن هشام وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال من هذا
قلت ابن الخطاب قد صبوت فقال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني فقلت ما هذا بشيء فذهبت الى رجل من
عظماء قريش فناديته فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب دوني
فقلت ما هذا بشيء ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل تحب ان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس
في الحجر فأت فلانا الرجل لم يكن يكتم السر فقل له فيما بينك وبينه اني قد صبوت فانه قل ما يكتم السر فجئت وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت
فيما بيني وبينه اني قد صبوت قال أقد فعلت قلت نعم فنادى باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الي فما زلت اضربهم
ويضربوني فاجتمع علي الناس فقال خالي ما هذه الجماعة قيل عمر قد صبا فقام على الحجر فاشار بكمه الا اني قد اجرت ابن اختي فتكشفوا عني فكنت لا اشاء ان ارى
احدا من المسلمين يضرب ويضرب الا رأيته فقلت ما هذا بشيء قد يصيبني فاتيت خالي فقلت جوارك رد
عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام واخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رض
قال سألت عمر لاي شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد فاسرع ابو جهل
الى النبي صلى الله عليه وسلم يسبه فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجاء الى المسجد الى حلقة قريش التي فيها ابو جهل

فاتكا على قوسه فقابل ابا جهل فقال الخبيث ابو جهل الشر في وجهه فقال ما لك يا عمارة فرفع القوس فضرب بها
اخدعيه فقطعه فسالت الدماء فاصلحت ذلك قريش مخافة الشر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف في دار الارقم
بن ابي الارقم المخزومي فانطلق حمزة فاسلم فخرجت بعد ثلثة ايام فاذا فلان المخزومي فقلت ارغبت عن دين
آبائك واتبعت دين محمد فقال ان فعلت فقد فعله من هو اعظم عليك حقا مني قلت من هو قال اختك وختنك
فانطلقت فوجدت همهمة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى اخذت براس ختني فضربته فادميته
فقامت الي اختي فاخذت براسي فقالت قد كان ذلك على رغم انفك فاستحييت حين رايت الدماء فجلست
فقلت اروني هذا الكتاب فقالت انه لا يمسه الا المطهرون فقمت فاغتسلت فاخرجوا الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
فقلت اسماء طيبة طاهرة طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله له الاسماء الحسنى فتعظمت في صدري وقلت من هذا
فرت قريش فاسلمت فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم فاتيت فضربت الباب فاستجمع
القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وان كان عمر افتحوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى
قلت ففيم الاختفاء فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الآخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والى حمزة
فاصابتهم كآبة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ لانه اظهر الاسلام وفرق بين
الحق والباطل واخرج ابن سعد عن ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر نزل جبرئيل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام
عمر واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رض قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج البخاري عن ابن مسعود رض قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر

وأخرج ابن سعد والطبراني عن ابن مسعود قال كان إسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت إمامته رحمة ولقد
رأيتنا وما نستطيع أن نصلي إلى البيت حتى أسلم عمر فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا وأخرج ابن سعد والحاكم عن حذيفة
قال لما أسلم عمر كان الإسلام كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربا فلما قتل عمر كان الإسلام كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدا
وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب إسناده صحيح حسن وأخرج ابن سعد عن صهيب قال
لما أسلم عمر رض ظهر الإسلام ودعي إليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ علينا
ورددنا عليه بعض ما يأتي به وأخرج ابن سعد عن أسلم مولى عمر قال أسلم عمر في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة وهو
ابن ست وعشرين سنة **فصل في هجرته** أخرج ابن عساكر عن علي قال ما علمت أحدا هاجر إلا مختفيا إلا عمر بن
الخطاب فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهما وأتى الكعبة وأشراف قريش بفنائها
فطاف سبعا ثم صلى ركعتين عند المقام ثم أتى حلقهم واحدة واحدة فقال شاهت الوجوه من أراد أن تثكله أمه
ويؤتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي فما تبعه منهم أحد وأخرج عن البراء رض قال أول من قدم
علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هو على أثري ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رض معه قال النووي شهد عمر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم أحد **فصل في الأحاديث الواردة
في فضله غير ما تقدم في ترجمة الصديق** رض أخرج الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر
فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى (عمر) وقال عليك أغار يا رسول الله وأخرج الشيخان عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت يعني اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في أظفاري ثم ناولته عمر قالوا

فما اولته يا رسول الله قال العلم وأخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر
وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين وأخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك وأخرج
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن في
امتي احد فانه عمر اي الملهمون وأخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر وأخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وأخرجه
الطبراني عن ابي سعيد الخدري وعصمة بن مالك وأخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر وأخرج الترمذي عن عائشة رض
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر وأخرج ابن ماجة و
الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه واول من
يأخذه بيده فيدخل الجنة وأخرج ابن ماجة والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وضع الحق على لسان عمر يقول به وأخرج احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وأخرجه الطبراني من حديث عمر بن الخطاب وبلال ومعاوية بن ابي سفيان
وعائشة رض وأخرجه ابن عساكر من حديث ابن عمر وأخرج ابن منيع في مسنده عن علي رض قال كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة تنطق على لسان عمر وأخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة
وأخرجه ابن عساكر من حديث ابي هريرة والصعب بن جثامة وأخرج البزار عن قدامة بن مظعون عن عمه

عثمان بن مظعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا غلق الفتنة واشار بيده الى عمر لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق
ما عاش هذا بين ظهركم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضه قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأ عمر السلام واخبره ان غضبه عز ورضاه حكم واخرج ابن عساكر عن عائشة رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ليفرق من عمر واخرج احمد من طريق بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان ليفرق منك
يا عمر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض
شيطان الا وهو يفرق من عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر خاصة واخرج في الكبير مثله من حديث ابن عباس رضه واخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن العباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدي مع عمر حيث كان واخرج الشيخان عن ابن عمر وابي هريرة رضه قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن قال النووي في تهذيبه قال العلماء هذا اشارة الى
خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر واخرج الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه (واخرجه الدارقطني في الافراد من طريق سديسة
عن حفصة) واخرج الطبراني عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبرئيل ليبك الاسلام
على موت عمر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض عمر
فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة وانه لم يبعث الله
نبيا الا كان في امته محدث وان يكن في امتي منهم احد فهو عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم الملائكة على لسانه اسناده حسن

فصل في اقوال الصحابة والسلف فيه قال ابو بكر الصديق ما على ظهر الارض رجل احب الي من عمر (اخرجه

ابن عساكر) وقيل لابي بكر في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال اقول له وليت عليهم خيرهم (اخرجه ابن سعد) وقال علي

اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر (اخرجه الطبراني في الاوسط) وقال ابن عمر ما رأيت احدا

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض اجد ولا اجود من عمر (اخرجه ابن سعد) وقال ابن مسعود لو ان علم عمر وضع في كفة

ميزان ووضع علم احياء الارض في كفة لرجح علم عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم (اخرجه الطبراني

في الكبير والحاكم) وقال حذيفة كان علم الناس كان يدس في جحر مع عمر وقال حذيفة والله ما اعرف رجلا لا تأخذه في الله

لومة لائم الا عمر رض وقالت عائشة رض وذكرت عمر كان والله احوذيا نسيج وحده وقال معوية رض اما ابو بكر فلم يرد

الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن (اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات)

وقال جابر رض دخل علي على عمر وهو مسجى فقال رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان القى الله بما في صحيفته بعد صحيفة النبي

صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى (اخرجه الحاكم) وقال ابن مسعود رض اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر ان عمر كان اعلمنا

بكتاب الله وافقهنا في دين الله تعالى (اخرجه الطبراني والحاكم) وسئل ابن عباس عن ابي بكر فقال كان كالخير كله

وسئل عن عمر فقال كان كالطير الحذر الذي يرى ان له بكل طريق شركا يأخذه وسئل عن علي فقال ملئ عزما

وحزما وعلما ونجدة (اخرجه في الطيوريات) واخرج الطبراني عن عمير بن ربيعة ان عمر بن الخطاب قال لكعب الاحبار

كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرنا من حديد قال وما قرن من حديد قال امير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم

قال ثم مه قال ثم يكون من بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة قال ثم مه قال ثم يكون البلاء واخرج احمد والبزار

والطبراني عن ابن مسعود رض قال فضل عمر بن الخطاب الناس باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله

لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب

وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن متاعا الآية ودعوة النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر ورأيه في ابي بكر كان اول من بايعه اخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كنا نتحدث
ان الشياطين كانت مصفدة في امارة عمر فلما اصيب بثت واخرج عن سالم بن عبد الله قال ابطا خبر عمر على
ابي موسى فاتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فسأله عنه فقال
تركته مؤتزرا بكساء يهنأ ابل الصدقة وذاك رجل لا يراه شيطان الا خر لمنخريه الملك بين عينيه وروح القدس
ينطق بلسانه **فصل** قال سفيان الثوري من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطأ ابا بكر وعمر
والمهاجرين والانصار وقال شريك ليس يقدم عليا على ابي بكر وعمر احد فيه خير وقال ابو اسامة تدرون من ابو بكر
وعمر هما ابوا الاسلام وامه وقال جعفر الصادق انا بري ممن ذكر ابا بكر وعمر الا بخير **فصل في موافقات**
عمر قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين اخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن
واخرج ابن عساكر عن علي قال ان في القرآن لرأيا من رأي عمر واخرج عن ابن عمر مرفوعا ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر الا جاء القرآن بنحو ما يقول
عمر واخرج الشيخان عن عمر قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امرتهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع
نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك
واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث
خصلة رابعة وفي التهذيب للنووي نزل القرآن بموافقته في اسرى بدر وفي الحجاب وفي مقام ابراهيم وفي تحريم
الخمر فزاد خصلة خامسة وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله
تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا

الانسان من سلالة من طين الآية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فزاد في هذا الحديث خصلة سادسة
وللحديث طريق آخر عن ابن عباس اوردته في التفسير المسند ثم رأيت في كتاب فضائل الامامين لابي عبد الله الشيباني
قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا فذكر هذه الستة وزاد ٧ قصة عبد الله بن ابي قلت حديثها في الصحيح عنه
قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه فقمت حتى وقفت في صدره فقلت
يا رسول الله على عدو الله ابن ابي القائل يوما كذا وكذا فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا
الآية ٨ يسئلونك عن الخمر الآية ٩ يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة الآية قلت هما مع آية المائدة خصلة واحدة
والثلاثة في الحديث السابق ١٠ لما اكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لقوم قال عمر سواء عليهم فانزل الله
سواء عليهم استغفرت لهم الآية قلت اخرجه الطبراني عن ابن عباس ١١ لما استشار صلى الله عليه وسلم الصحابة في
الخروج الى بدر اشار عمر بالخروج فنزلت كما اخرجك ربك من بيتك الآية ١٢ لما استشار الصحابة في قصة الافك
قال عمر من زوجكها يا رسول الله قال الله تعالى قال افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فنزلت كذلك
١٣ قصته في الصيام لما جامع زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرما في اول الاسلام فنزل احل لكم ليلة الصيام
الآية قلت اخرجه احمد في مسنده ١٤ قوله تعالى من كان عدوا لجبريل الآية قلت اخرجه ابن جرير وغيره من طرق
عديدة واقربها للموافقة ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل
الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال له عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
فنزلت على لسان عمر ١٥ قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية قلت اخرج قصتها ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر
ابن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر

فقال الكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي حتى قال ردنا الى عمر فقتله
وادبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمن فانزل الله فلا
وربك لا يؤمنون الآية فاهدر دم الرجل وبرئ عمر من قتله وله شاهد موصول اوردته في التفسير المسند ١٦ الاستيذان في
الدخول وذلك انه دخل عليه غلام وكان نائما فقال اللهم حرم الدخول فنزلت آية الاستيذان ١٧ قوله في اليهود
انهم قوم بهت ١٨ قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قلت اخرج قصتها ابن عساكر في تاريخه عن جابر بن
عبد الله وهي في اسباب النزول ١٩ ارفع تلاوة الشيخ والشيخة اذا زنيا الآية ٢٠ قوله يوم احد لما قال ابو سفيان
افي القوم فلان التجيبة نخوفقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اخرج قصته احمد في مسنده قال ويل لعظيم الى
ما اخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان كعب الاحبار
قال ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها في التوراة
لتابعتها فخر عمر ساجدا ثم رأيت في الكامل لابن عدي من طريق عبد الله بن نافع وهو ضعيف عن ابيه عن ابن عمر
ان بلالا كان يقول اذا اذن اشهد ان لا اله الا الله حي على الصلوة فقال له عمر قل في اثرها اشهد ان محمدا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما قال عمر **فصل في كراماته** اخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما
في دلائل النبوة واللالكائي في شرح السنة والدير عاقولي في فوائده وابن الاعرابي في كرامات الاولياء
والخطيب في رواة مالك عن نافع عن ابن عمر قال وجه عمر جيشا وامر عليهم رجلا يدعى سارية فبينا عمر يخطب
جعل ينادي يا سارية الجبل ثلثا ثم قدم رسول الجيش فسأله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فبينا نحن كذلك
اذ سمعنا صوتا ينادي يا سارية الجبل ثلثا فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله قال قيل لعمر انك كنت تصيح
بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بنهاوند من ارض العجم قال ابن حجر في الاصابة اسناده حسن

واخرج ابن مردویه من طریق میمون بن مهران عن ابن عمر قال کان عمر یخطب یوم الجمعة فعرض فی خطبته ان

قال یا ساریة الجبل من استرعی الذئب ظلم فالتفت الناس بعضهم لبعض فقال لهم علی لیخرجن مما قال فلما فرغ

سالوه فقال وقع فی خلدی ان المشرکین هزموا اخواننا وانهم یمرون بجبل فان عدلوا الیه قاتلوا من وجه

واحد وان جاوزوه هلکوا فخرج منی ما تزعمون انکم سمعتموه قال فجاء البشیر بعد شهر فذکر انهم سمعوا صوت عمر فی ذلک

الیوم قال فعدلنا الی الجبل ففتح الله علینا واخرج ابو نعیم فی الدلائل عن عمرو بن الحارث قال بینا عمر یخطب

یوم الجمعة اذ ترک الخطبة فقال یا ساریة الجبل مرتین او ثلاثا ثم اقبل علی خطبته فقال بعض الحاضرین لقد جن انه

لمجنون فدخل علیه عبد الرحمن بن عوف وکان یطمئن الیه فقال انک لتجعل لهم علی نفسک مقالا بینا انت

تخطب اذ انت تصیح یا ساری الجبل ای شیء هذا قال انی والله ما ملکت ذلک رایتهم یقاتلون عند جبل یؤتون

من بین ایدیهم ومن خلفهم فلم املک ان قلت یا ساریة الجبل لیلحقوا بالجبل فلبثوا الی ان جاء رسول ساریة

بکتابه ان القوم لقونا یوم الجمعة فقاتلناهم حتی اذا حضرت الجمعة سمعنا منادیا ینادی یا ساری الجبل مرتین

فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرین لعدونا حتی هزمهم الله وقتلهم فقال اولئک الذین طعنوا علیه دعوا هذا الرجل فانه

مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشران فی فوائده من طریق موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال

عمر بن الخطاب لرجل ما اسمک قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال این مسکنک قال

الحرة قال بایها قال بذات لظی فقال عمر ادرک اهلک فقد احترقوا فرجع الرجل فوجد اهله قد احترقوا اخرجه

مالک فی الموطا عن یحیی بن سعید نحوه واخرجه ابن درید فی الاخبار المشهورة وابن الکلبی فی الجامع وغیرهم

وقال ابو الشیخ فی کتاب العظمة حدثنا ابو الطیب حدثنا علی بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن لهیعة

عن قیس بن الحجاج عمن حدثه قال لما فتحت مصر اتی عمرو بن العاص حین دخل یوم من اشهر العجم فقالوا ایها الامیر

ایضاً کرامات عمر

ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احدى عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر عمدنا الى جارية
بكر بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام ان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء
فلما رأى ذلك عمرو كتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك ببطاقة في داخل كتابي فالقها
في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى
نيل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله يجريك فاسأل الله الواحد القهار ان
يجريك فالقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة
واحدة فقطع الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم واخرج ابن عساكر عن طارق بن شهاب قال ان كان
الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول احبس هذه ثم يحدثه بالحديث فيقول احبس هذه فيقول له
كل ما حدثتك حق الا ما امرتني ان احبسه واخرج عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث فهو عمر بن
الخطاب واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هدبة الحمصي قال اخبر عمر بان اهل العراق قد حصبوا اميرهم
فخرج غضبان فصلى فسها في صلوته فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام
الثقفي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم قلت اشار به الى الحجاج قال ابن لهيعة
وما ولد الحجاج يومئذ **فصل في نبذ من سيرته** اخرج ابن سعد عن الاحنف بن قيس قال كنا
جلوسا بباب عمر فمرت جارية فقالوا سرية امير المؤمنين فقال ما هي لامير المؤمنين بسرية ولا تحل له
انها من مال الله فقلنا فماذا يحل له من مال الله تعالى قال انه لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين حلة للشتاء

ورحلة للضيف وما حج به عمر وقوتي وقوت اهلي كرجل من قريش ليس باغناهم ولا بافقرهم ثم انا بعد رجل
من المسلمين وقال خزيمة بن ثابت كان اذا استعمل عاملا كتب له واشترط عليه ان لا يركب برذونا ولا يأكل نقيا
ولا يلبس رقيقا ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات فان فعل فقد حلت عليه العقوبة وقال عكرمة بن
خالد وغيره ان حفصة وعبد الله وغيرهما كلموا عمر فقالوا لو اكلت طعاما طيبا كان اقوى لك على الحق
قال اكلكم على هذا الرأي قالوا نعم قال قد علمت نصحكم ولكني تركت صاحبي على جادة فان تركت جادتهما
لم ادركهما في المنزل قال واصاب الناس سنة فما اكل عامئذ سمنا ولا سمينا وقال ابن ابي مليكة كلم عتبة بن
فرقد عمر في طعامه فقال ويحك آكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها وقال الحسن دخل عمر على ابنه عاصم
وهو يأكل لحما فقال ما هذا قال قرمنا اليه قال او كلما قرمت الى شيء اكلته كفى بالمرء سرفا ان يأكل كل ما اشتهى
وقال اسلم قال عمر لقد خطر على قلبي شهوة السمك الطري قال فرحل يرفا راحلته وسار اربعا مقبلا و
اربعا مدبرا واشترى مكتلا فجاء به وعمد الى الراحلة فغسلها فاتى عمر فقال انطلق حتى انظر الى الراحلة فنظر
وقال نسيت ان تغسل هذا العرق الذي تحت اذنها عذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يذوق عمر مكتلك
وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة جبة من صوف مرقوعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق على عاتقه
الدرة يؤدب بها الناس ويمر بالنكث والنوى فيلتقط ويلقيه في منازل الناس ينتفعون به وقال انس رأيت
بين كتفي عمر اربع رقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رأيت على عمر ازارا مرقوعا بادم وقال عبد الله
بن عامر بن ربيعة حججت مع عمر فما ضرب فسطاطا ولا خباء كان يلقي الكساء والنطع على الشجرة ويستظل
تحته وقال عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر خطان اسودان من البكاء وقال الحسن كان
عمر يمر بالآية من ورده فيسقط حتى يعاد منها اياما وقال انس دخلت حائطا فسمعت عمر يقول وبيني وبينه جدار

عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ والله لتتقين الله ابن الخطاب او ليعذبنك الله وقال عبد الله بن عامر بن
ربيعة رايت عمر اخذ تبنة من الارض فقال يا ليتني هذه التبنة يا ليتني لم اك شيئا ليت امي لم تلدني وقال
عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر بن الخطاب قربة على عنقه فقيل له في ذلك فقال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها
وقال محمد بن سيرين قدم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فانتهره عمر وقال اردت ان القى الله
ملكا خائنا ثم اعطاه من صلب ماله عشرة الاف درهم وقال النخعي كان عمر يتجر وهو خليفة وقال انس تقرقر
بطن عمر من اكل الزيت عام الرمادة وكان قد حرم على نفسه السمن فنقر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره
حتى يحيى الناس وقال سفيان بن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الي من رفع الي عيوبي وقال اسلم
رايت عمر بن الخطاب ياخذ باذن الفرس وياخذ بيده الاخرى اذنه ثم ينزو على متن الفرس وقال ابن عمر ما رايت عمر
غضب قط فذكر الله عنده او خوف او قرا عنده انسان اية من القران الا وقف عما كان يريد وقال بلال لاسلم
كيف تجدون عمر فقال خير الناس الا انه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عنده اذا غضب قرات
عليه القران حتى يذهب غضبه وقال الاحوص بن حكيم عن ابيه اتي عمر بلحم فيه سمن فابى ان ياكلهما وقال كل
واحد منهما ادم اخرج هذه الاثار كلها ابن سعد واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء اصلح به قوما ان
ابدلهم اميرا مكان امير

فصل في صفته رضي الله عنه

اخرج ابن سعد والحاكم عن زر قال خرجت
مع اهل المدينة في يوم عيد فرايت عمر يمشي حافيا شيخا اصلع ادم اعسر طوالا مشرفا على الناس كانه على دابة
قال الواقدي لا يعرف عندنا ان عمر كان ادم الا ان يكون راه عام الرمادة فانه كان تغير لونه حين
اكل الزيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه وصف عمر فقال رجل ابيض تعلوه حمرة طوال اصلع اشيب واخرج
عن عبيد بن عمير قال كان عمر يفوق الناس طولا واخرج عن سلمة بن الاكوع قال كان عمر رجلا اعسر يعني

بعيد حجبا اخرج ابن عساكر عن ابي رجاء العطاردي قال كان عمر رجلا طوالا جسيما اصلع شديد الصلع

شديد الحمرة في عارضيه خفة سبلته كبيرة وفي اطرافها صهبة وفي تاريخ ابن عساكر عن ان ام عمر بن الخطاب

حنتمة بنت هشام بن المغيرة اخت ابي جهل بن هشام فكان ابو جهل خاله **فصل في خلافته** ولي الخلافة

١٣ بعهد من ابي بكر في جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة قال الزهري استخلف عمر يوم توفي ابو بكر وهو يوم الثلثاء

لثمان بقين من جمادى الآخرة (اخرجه الحاكم) فقام بالامر اتم قيام وكثرت الفتوح في ايامه ففي سنة

١٤ اربع عشرة فتحت دمشق ما بين صلح وعنوة وحمص وبعلبك صلحا والبصرة والابلة كلاهما عنوة وفيها جمع

١٥ عمر الناس على صلوة التراويح (قاله العسكري في الاوائل) وفي سنة خمس عشرة فتحت الاردن كلها

عنوة الا طبرية فانها فتحت صلحا وفيها كانت وقعة اليرموك والقادسية (قال ابن جرير) وفيها

مصر سعد الكوفة وفيها فرض عمر الفروض ودوّن الدواوين واعطى الاعطاء على السابقة وفي سنة

١٦ ست عشرة فتحت الاهواز والمدائن واقام بها سعد الجمعة في ايوان كسرى وهي اول جمعة جمعت بالعراق

وذلك في صفر وفيها كانت وقعة جلولاء وهزم فيها يزدجرد بن كسرى وتقهقر الى الري وفيها فتحت

تكريت وفيها سار عمر ففتح بيت المقدس وخطب بالجابية خطبته المشهورة وفيها فتحت قنسرين عنوة وحلب

وانطاكية ومنبج صلحا وسروج عنوة وفيها فتحت قرقيسيا صلحا وفي ربيع الاول كتب التاريخ من الهجرة

١٧ بمشورة علي وفي سنة سبع عشرة زاد عمر في المسجد النبوي وفيها كان القحط بالحجاز وسمي عام الرمادة و

استسقى عمر للناس بالعباس اخرج ابن سعد عن نيار الاسلمي ان عمر لما خرج ليستسقي خرج وعليه برد رسول الله

صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عون قال اخذ عمر بيد العباس ثم رفعها وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم

نبيك ان تذهب عنا المحل وان تسقينا الغيث فلم يبرحوا حتى سقوا فاطبقت السماء عليهم اياما وفيها

١٨ فتحت اهواز صلحا وفي سنة ثماني عشرة فتحت جنديسابور صلحا وحلوان عنوة وفيها كان طاعون عمواس
وفيها فتحت الرها وسميساط وشمساط عنوة وحران ونصيبين وطائفة من الجزيرة عنوة وقيل صلحا و
١٩-٢٠ الموصل ونواحيها عنوة وفي سنة تسع عشرة فتحت قيسارية عنوة وفي سنة عشرين فتحت مصر عنوة وقيل مصر
كلها صلحا الا الاسكندرية فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها فتحت تستر وفيها هلك قيصر عظيم
٢١ الروم وفيها اجلى عمر اليهود عن خيبر ومن نجران وقسم خيبر ووادي القرى وفي سنة احدى وعشرين فتحت
٢٢ الاسكندرية عنوة ونهاوند ولم يكن للاعاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنتين وعشرين فتحت آذربيجان
عنوة وقيل صلحا والدينور عنوة وماسبذان عنوة وهمذان عنوة وطرابلس المغرب والري وعسكر وقومس وفي سنة
٢٣ ثلث وعشرين كان فتح كرمان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبهان ونواحيها وفي آخرها كانت وفاة
سيدنا عمر رض بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن المسيب لما نفر عمر من منى اناخ بالابطح ثم استلقى ورفع يديه الى
السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفرط فما انسلخ
ذو الحجة حتى قتل (اخرجه الحاكم) وقال ابو صالح السمان قال كعب الاحبار لعمر اجدك في التورية تقتل شهيدا قال
وانى لي بالشهادة وانا بجزيرة العرب وقال اسلم قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك
(اخرجه البخاري) وقال معدان بن ابي طلحة خطب عمر فقال رأيت كأن ديكا نقرني نقرة او نقرتين و
اني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يأمرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته فان عجل بي
امر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم (اخرجه الحاكم)
وقال الزهري كان عمر رض لا يأذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة
يذكر غلاما صنعا ويستأذنه ان يدخل المدينة ويقول ان عنده اعمالا كثيرة فيها منافع للناس انه حداد

نقاش نجار فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في الشهر فجاء الى عمر يشتكي شدة الخراج فقال

ما خراجك بكثير فانصرف ساخطا يتذمر فلبث عمر ليالي ثم دعاه فقال الم اخبر انك تقول لو اشاء لصنعت رحى

تطحن بالريح فالتفت الى عمر عابسا وقال لاصنعن لك رحى يتحدث الناس بها فلما ولى قال عمر لاصحابه اوعدني العبد

آنفا ثم اشتمل ابو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس فلم يزل هناك

حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلوة فلما دنا منه طعنه ثلث طعنات (اخرجه ابن سعد) وقال عمرو بن ميمون

ان ابا لؤلؤة عبد المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معه اثني عشر رجلا مات منهم ستة فالقى عليه رجل من اهل العراق

ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الارحاء وكان المغيرة يستغله كل يوم

اربعة دراهم فلقي عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد اثقل علي فكلمه فقال احسن الى مولاك ومن نية عمر ان يكلم

المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله غيري واضمر قتله واتخذ خنجرا وشحذه وسمه وكان عمر يقول اقيموا

صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام حذاءه في الصف وضربه في كتفه وفي خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلا معه

فمات منهم ستة وحمل عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس باقصر سورتين واتي عمر

بنبيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا لا باس عليك فقال ان يكن بالقتل باس

فقد قتلت فجعل الناس يثنون عليه فيقولون كنت وكنت فقال اما والله وددت اني خرجت منها كفافا لا

علي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واثنى عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلاع الارض

ذهبا لافتديت به من هول المطلع وقد جعلتها شورى في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف

وسعد وامر صهيبا ان يصلي بالناس اجل ثلثا (اخرجه الحاكم) وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة

مجوسيا وقال عمرو بن ميمون قال عمر الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه يا عبد الله

انظر على من قتلني فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوها فقال ان وفى له مال آل عمر فاده من اموالهم والا فاسئل في
بني عدي فان لم تف اموالهم فاسئل في قريش اذهب الى ام المؤمنين عائشة فقل يستاذن عمران يدفن مع صاحبيه
فذهب اليها فقالت كنت اريده تعني المكان لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فاتى عبد الله فقال قد اذنت فحمد الله تعالى
وقيل له اوص يا امير المؤمنين واستخلف قال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى الستة وقال يشهد عبد الله بن عمر معهم وليس له من الامر شيء فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله
واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار خيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا به نمشي فسلم
عبد الله بن عمر وقال عمر يستاذن فقالت عائشة ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه
ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري
الى علي وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان قال فخلا هؤلاء
الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه
وليحرص على صلاح الامة فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلوه الي والله علي ان لا آلوكم عن افضلكم
قالا نعم فخلا بعلي وقال لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت الله
عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال نعم ثم خلا بالآخر فقال له كذلك فلما اخذ
ميثاقهما بايع عثمان وبايعه علي وفي مسند احمد عن عمر انه قال ان ادركني اجلي وابو عبيدة بن الجراح حي
استخلفته فان سالني ربي قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي امينا واميني ابو عبيدة
ابن الجراح فان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سالني ربي لم استخلفته قلت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء بنبذة وقد ماتا في خلافته وفي المسند الضيا
عن ابي رافع انه قيل لعمر عند موته في الاستخلاف فقال قد رأيت من اصحابي حرصا سيئا ولو ادركني احد رجلين
ثم جعلت هذا الامر اليه لوثقت به سالم مولى ابي حذيفة وابو عبيدة بن الجراح اصيب عمر يوم الاربعاء لاربع بقين
من ذي الحجة ودفن يوم الاحد مستهل المحرم الحرام وله ثلث وستون سنة وقيل ست وستون سنة وقيل احدى وستون وقيل
ستون وصححه الواقدي وقيل تسع وخمسون وقيل خمس او اربع وخمسون وصلى عليه صهيب في المسجد وفي تهذيب المزني
كان نقش خاتم عمر كفى بالموت واعظا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب قال قالت ام ايمن يوم قتل عمر اليوم
وهى الاسلام واخرج عن عبد الرحمن بن يسار (بشار) قال شهدت موت عمر فانكسفت الشمس يومئذ (رجاله ثقات)

فصل في اوليات عمر قال العسكري هو اول من سمي امير المؤمنين واول من كتب التاريخ من الهجرة
واول من اتخذ بيت المال واول من سن قيام شهر رمضان واول من عس بالليل واول من عاقب على الهجاء
واول من ضرب في الخمر ثمانين واول من حرم المتعة واول من نهى عن بيع امهات الاولاد واول من جمع الناس
في صلوة الجنائز على اربع تكبيرات واول من اتخذ الديوان واول من فتح الفتوح ومسح السواد واول من حمل الطعام
من مصر في بحر ايلة الى المدينة واول من احتبس صدقة في الاسلام واول من اعال الفرائض واول من اخذ زكوة
الخيل واول من قال اطال الله بقاءك (قاله لعلي) واول من قال ايدك الله (قاله لعلي) هذا آخر ما ذكره العسكري
وقال النووي في تهذيبه هو اول من اتخذ الدرة وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات قال ولقد قيل بعده لدرة عمر
اهيب من سيفكم قال وهو اول من استقضى القضاة في الامصار واول من مصر الامصار الكوفة والبصرة
والجزيرة والشام ومصر والموصل واخرج ابن عساكر عن اسمعيل بن زياد قال مر علي بن ابي طالب على المساجد
في رمضان وفيها القناديل فقال نور الله على عمر في قبره كما نور علينا في مساجدنا

فصل قال ابن سعد اتخذ عمر دار الدقيق فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر والزبيب وما يحتاج اليه يعين به
المنقطع ووضع فيما بين مكة والمدينة بالطريق ما يصلح من ينقطع به وهدم المسجد النبوي وزاد فيه ووسعه وفرشه
بالحصباء وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز الى الشام ثم اخرج اهل نجران الى الكوفة وهو الذي اخر مقام ابراهيم
الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت

فصل في نبذ من اخباره وقضاياه اخرج العسكري في الاوائل
والطبراني في الكبير والحاكم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة لاي شيء
كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب اولا من خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير
المؤمنين فقال حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب
من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق واهله فبعث
اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا استأذن لنا على امير المؤمنين
فقال عمرو انتما والله اصبتما اسمه فدخل عليه عمرو فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا لك في هذا الاسم
لتخرجن مما قلت فاخبره وقال انت الامير ونحن المؤمنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ وقال النووي في تهذيبه سماه
بهذا الاسم عدي بن حاتم ولبيد بن ربيعة حين وفدا عليه من العراق وقيل سماه به المغيرة بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس
انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدلوا عن تلك العبارة
لطولها واخرج ابن عساكر عن معاوية بن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب
ارادوا ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله قال عمر هذا يطول قالوا لا ولكنا امرناك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم
المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب قال اول من كتب التاريخ
عمر بن الخطاب لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست عشرة من الهجرة بمشورة علي واخرج السلفي في الطيوريات

بسند صحيح عن ابن عمر ان عمر اراد ان يكتب السنن فاستخار الله شهرا فاصبح وقد عزم له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا
قبلكم كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر حين صعد
المنبر ان قال اللهم اني شديد فليني واني ضعيف فقوني واني بخيل فسخني واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور
وغيرهما من طرق عن عمر قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم من ماله ان استغنيت استعففت وان
افتقرت اكلت بالمعروف فان ايسرت قضيت واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان اذا احتاج اتى صاحب
بيت المال فاستقرضه فربما اعسر فياتيه صاحب بيت المال يتقاضاه فيلزمه فيحتال له عمر وربما خرج عطاؤه فقضاه
واخرج ابن سعد عن ابن البراء بن معرور ان عمر خرج يوما وكان قد اشتكى شكوى فنعت له العسل وفي بيت المال عكة
فقال ان اذنتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له واخرج عن سالم بن عبد الله ان عمر كان يدخل يده
في دبرة البعير ويقول اني لخائف ان اسال عما بك واخرج عن ابن عمر قال كان عمر اذا اراد ان ينهى الناس عن شيء
تقدم الى اهله فقال لا اعلمن احدا وقع في شيء مما نهيت عنه الا اضعفت عليه العقوبة ورويناه من غير وجه
ان عمر بن الخطاب خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقا عليها
بابها وهي تقول شعر تطاول هذا الليل تسري كواكبه ✤ وارقني ان لا ضجيع الاعبه ✤ فوالله لولا الله تخشى
عواقبه ✤ لزعزع من هذا السرير جوانبه ✤ ولكنني اخشى رقيبا موكلا ✤ بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه ✤ مخافة ربي
والحياء يصدني ✤ واكرم بعلي ان تنال مراكبه ✤ فكتب الى عماله بالغزو ان لا يغيب احد اكثر من اربعة اشهر واخرج
ابن سعد عن [illegible] عن سلمان ان عمر قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين
درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر واخرج عن سفيان بن ابي
العرجاء قال قال عمر بن الخطاب والله ما ادري اخليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم فقال قائل

يا امير المؤمنين ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضعه الا في حق وانت بحمد الله كذلك
والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر واخرج عن ابن مسعود رض قال ركب عمر فرسا فانكشف
ثوبه عن فخذه فرأى اهل نجران بفخذه شامة سوداء فقالوا هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا
واخرج عن سعد الجاري ان كعب الاحبار قال لعمر انا نجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان
يقعوا فيها فاذا مت لم يزالوا يقتحمون فيها الى يوم القيمة واخرج عن ابي معشر قال حدثنا اشياخنا ان
عمر قال ان هذا الامر لا يصلح الا بالشدة التي لا جبرية فيها وباللين الذي لا وهن فيه واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن حكيم بن عمير قال كتب عمر بن الخطاب الا لا يجلدن امير جيش ولا سرية احدا الحد حتى يطلع الدرب لئلا تحمله
حمية الشيطان ان يلحق بالكفار اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان
رسلي اتتني من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة شيء من الشجر تخرج مثل آذان الحمير ثم تنشق عن
مثل اللؤلؤ ثم تخضر فتكون كالزمرد الاخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الاحمر ثم تينع فتنضج فتكون كاطيب فالوذج
اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلي صدقتني فلا ارى هذه الشجرة
الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر من عبد الله عمر امير المؤمنين الى قيصر ملك الروم ان رسلك قد صدقوك هذه الشجرة
عندنا هي الشجرة التي انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى ابنها فاتق الله ولا تتخذ عيسى الها من دون الله
فان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان عمر امر عماله فكتبوا
اموالهم منهم سعد بن ابي وقاص فشاطرهم عمر في اموالهم فاخذ نصفا واعطاهم نصفا واخرج عن الشعبي ان
عمر كان اذا استعمل عاملا كتب ماله واخرج عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال مكث عمر زمانا لا يأكل من
بيت المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

واستشارهم فقال ان [illegible] حسنت [illegible] الا [illegible] الصلح [illegible] فقال [illegible] [illegible] فاعرفه لكم
واخرج عن ابن عمر ان عمر [illegible] الناس [illegible] ستة عشر دينارا فقال لي عبد الله [illegible] فقال
واخرج عبد الرزاق عن [illegible] ان امراة جاءت الى عمر فقالت ان زوجي يقوم الليل ويصوم النهار
فقال عمر لقد احسنت الثناء على زوجك فقال كعب بن سور لقد اشتكت فقال عمر كيف قال تزعم انه ليس لها
من زوجها نصيب قال فاذا قد فهمت ذلك فاقض بينهما فقال يا امير المؤمنين احل الله له من النساء اربعا فلها
من كل اربعة ايام يوم ومن كل اربع ليال ليلة واخرج عن ابن جريج قال اخبرني من اصدق ان عمر
بينا هو يطوف سمع امراة تقول شعر تطاول هذا الليل واسود جانبه * وارقني ان لا خليل الاعبه
فلولا حذار الله لاشئ مثله * لزعزع من هذا السرير جوانبه * فقال عمر ما لك قالت اغربت زوجي
منذ اشهر وقد اشتقت اليه قال اردت سوءا قالت معاذ الله قال فاملكي عليك نفسك فانما هو البريد
فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال اني سائلك عن امر قد اهمني فافرجيه عني كم تشتاق المراة الى زوجها
فخفضت راسها واستحيت قال فان الله لا يستحيي من الحق فاشارت بيدها ثلثة اشهر والا فاربعة اشهر
فكتب عمر ان لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر واخرج عن جابر بن عبد الله انه جاء الى عمر يشكو اليه ما يلقى
من النساء فقال عمر انا لنجد ذلك حتى اني لاريد الحاجة فتقول لي ما تذهب الا الى فتيات بني فلان تنظر اليهن
فقال عبد الله بن مسعود اما بلغك ان ابراهيم عليه السلام شكى الى الله خلق سارة فقيل له انها خلقت من
ضلع فالبسها على ما كان فيها ما لم تر عليها خربة في دينها واخرج عن عكرمة بن خالد قال دخل ابن لعمر بن
الخطاب عليه وقد ترجل ولبس ثيابا حسانا فضربه عمر بالدرة حتى ابكاه فقالت له حفصة لم ضربته قال
رايته قد اعجبته نفسه فاحببت ان اصغرها اليه واخرج عن معمر عن ليث بن ابي سليم ان عمر بن الخطاب

قال لا تسموا الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تسموا الطريق السكة وآخرج البيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال
قال ابوبكر والله لوددت اني كنت شجرة الى جنب الطريق فمر علي بعير فاخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني
بعرا ولم اكن بشرا فقال عمر ياليتني كنت كبش اهلي سمنوني مابدا لهم حتى اذا كنت كاسمن مايكون زارهم من يحبون فذبحوني
لهم فجعلوا بعضي شواء وبعضي قديدا ثم اكلوني ولم اكن بشرا وآخرج ابن عساكر عن ابي البختري قال كان عمر بن الخطاب يخطب على
المنبر فقام اليه الحسين بن علي رض فقال انزل عن منبر ابي فقال عمر منبر ابيك لا منبر ابي من امرك بهذا فقام علي فقال والله
ما امره بهذا احد اما لاوجعنك يا غدر فقال لا تؤنب ابن اخي فقد صدق منبر ابيه اسناده صحيح وآخرج الخطيب في الرواة عن
مالك من طريقه عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا
يتنازعان في المسئلة بينهما حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعان ابدا فما يفترقان الا على احسنه واجمله وآخرج ابن سعد عن
الحسن قال اول خطبة خطبها عمر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم بعد صاحبي
فمن كان بحضرتنا باشرناه بانفسنا ومن غاب عنا وليناه اهل القوة والامانة ومن يحسن نزده حسنا ومن يسئ نعاقبه و
يغفر الله لنا ولكم وآخرج عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب رض استشار المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي
تقسم كل سنة ما اجتمع اليك من مال ولا تمسك منه شيئا وقال عثمان اري مالا كثيرا يسع الناس وان لم يحصوا
حتى يعرف من اخذ ممن لم ياخذ خشيت ان ينتشر الامر فقال له الوليد بن هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد جئت
الشام فرايت ملوكها قد دونوا ديوانا وجندوا جنودا فدون ديوانا وجند جنودا فاخذ بقوله فدعا عقيل بن
ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم وكانوا من نساب قريش فقال اكتبوا الناس على منازلهم فكتبوا فبدؤا
ببني هاشم ثم اتبعوهم ابابكر وقومه ثم عمر وقومه على الخلافة فلما نظر فيه عمر قال ابدؤا بقرابة النبي صلى الله
عليه وسلم الاقرب فالاقرب حتى تضعوا عمر حيث وضعه الله وآخرج عن سعيد بن المسيب قال دون عمر الديوان

في المحرم سنة عشرين واخرج عن الحسن قال كتب عمر الى حذيفة ان اعط الناس اعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا
وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيئهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لآل عمر اقسمه بينهم واخرج ابن سعد عن جبير
ابن مطعم قال بينما عمر واقف على جبل عرفة سمع رجلا يصرخ ويقول يا خليفة يا خليفة فسمعه رجل آخر وهم يعتافون فقال
ما لك فكّ الله لهواتك فاقبلت على الرجل فصحت عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذ
جاءت حصاة عائرة (عابرة) فنفقت رأس عمر ففصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول اشعرت ورب الكعبة
لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام ابدا قال جبير فاذا هو الذي صرخ فينا بالامس فاشتد ذلك علي واخرج
عن عائشة قالت لما كان آخر حجة حجها عمر بامهات المؤمنين اذا صدرنا عن عرفة مررت بالمحصب فسمعت
رجلا على راحلته يقول اين كان عمر امير المؤمنين فسمعت رجلا آخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فاناخ راحلته
ثم رفع عقيرته فقال **شعر** عليك سلام من امام وباركت * يد الله في ذاك الاديم الممزق * فمن يسع او
يركب جناحي نعامة * ليدرك ما قدمت بالامس يسبق * قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائق في اكمامها
لم تفتق * فلم يتحرك ذاك الراكب فلم يدر من هو فكنا نتحدث انه من الجن فقدم عمر من تلك الحجة فطعن (بالخنجر)
فمات رضه واخرج عن عبد الرحمن بن ابزى عن عمر انه قال هذا الامر في اهل بدر ما بقي منهم احد ثم في اهل احد ما بقي
منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيها لطليق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شيء واخرج عن النخعي ان رجلا قال لعمر
الا تستخلف عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته
واخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي
يوحى اليه فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له اعهد عهدك واكتب الي وصيتك فانك ميت الى
ثلاثة ايام فاخبره بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جأر الى ربه فقال اللهم

ان كنت تعلم اني كنت اعمل في الحكم واذا اختلفت الامور تبعت هداك فكنت كذا وكنت كذا فزد في عمري حتى يكبر طفلي ويتربى امتي فاوحى الله الى النبي صلعم انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك يكبر طفله ويتربى امته فلما طعن عمر قال كعب لئن سأل عمر ربه ليبقينه الله فاخبر بذلك عمر فقال اللهم اقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم وآخرج عن سليمان بن يسار ان الجن ناحت على عمر وآخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال صوت بجبل تبالة حين قتل عمر رضه شعر ليبك على الاسلام من كان باكيا * فقد اوشكوا صرعى وما قدم العهد وادبرت الدنيا وادبر خيرها * وقد ملها من كان يوقن بالوعد * وآخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن ابي راشد البصري قال قال عمر لابنه اقتصدوا في كفني فانه ان كان لي عند الله خير ابدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني فاسرع سلبي واقتصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خير اوسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها علي حتى تختلف اضلاعي ولا تخرج معي امرأة ولا تزكوني بما ليس في فان الله هو اعلم بي فاذا خرجتم فاسرعوا في المشي فانه ان كان لي عند الله خير قدمتموني الى ما هو خير لي وان كنت على غير ذلك القيتم عن رقابكم شرا تحملونه

فصل اخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان العباس قال سألت الله حولا بعدما مات عمر ان يرينيه في المنام فرأيته بعد حول وهو يسلت العرق عن جبينه فقلت بابي انت وامي يا امير المؤمنين ما شانك فقال هذا اوان فرغت وان كاد عرش عمر ليهد لولا اني لقيته رؤوفا رحيما وآخرج الضحاك عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر في المنام فقال كيف صنعت قال متى فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال انما انفلت الآن من الحساب وآخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يريني عمر في المنام فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت قال الآن فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت وآخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو

ابن نفیل عمر فقالت شعر عین جودی بعبرة ونحیب ٭ ولا تملی علی الامام الصلیب ٭ فجعتنی المنون بالفارس المعلم ٭ یوم الهیاج والتأنیب ٭ عصمة الدین والمعین علی الدهر ٭ وغیث الملهوف والمکروب ٭ قل لاهل الضراء والبؤس موتوا ٭ اذ سقتنا المنون کاس شعوب ٭ **فصل** فی ایام عمر رض من الاعلام عتبة بن غزوان والعلاء بن الحضرمی وقیس بن السکن وابو قحافة والد الصدیق وسعد بن عبادة وسهیل بن عمرو وابن ام مکتوم المؤذن وعیاش بن ابی ربیعة وعبد الرحمن اخو الزبیر بن العوام وقیس بن ابی صعصعة احد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب اخوه ابو سفیان وماریة ام السید ابراهیم وابو عبیدة بن الجراح ومعاذ بن جبل ویزید بن ابی سفیان وشرحبیل بن حسنة والفضل بن العباس وابو جندل بن سهیل وابو مالک الاشعری وصفوان ابن المعطل وابی بن کعب وبلال المؤذن واسید بن الحضیر والبراء بن مالک اخو انس وزینب بنت جحش وعیاض بن غنم وابو الهیثم بن التیهان وخالد بن الولید والجارود سید بنی عبد القیس والنعمان بن مقرن وقتادة بن النعمان والاقرع بن حابس وسودة بنت زمعة وعویم بن ساعدة وغیلان الثقفی وابو محجن الثقفی وخلائق آخرون من الصحابة رض

عثمان بن عفان رض

عثمان بن عفان بن ابی العاص بن امیة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب بن لؤی بن غالب القرشی الاموی ابو عمرو ویقال ابو عبد الله وابو لیلی ولد فی السنة السادسة من الفیل واسلم قدیما وهو ممن دعاه الصدیق الی الاسلام وهاجر الهجرتین الاولی الی الحبشة والثانیة الی المدینة وتزوج رقیة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل النبوة وماتت عنده فی لیالی غزوة بدر فتاخر عن بدر لتمریضها باذن رسول الله صلی الله علیه وسلم وضرب له بسهمه واجره فهو معدود فی البدریین بذلک وجاء البشیر بنصر المسلمین ببدر یوم دفنوها بالمدینة فزوجه رسول الله صلی الله علیه وسلم بعدها اختها ام کلثوم وتوفیت عنده سنة تسع من الهجرة قال العلماء ولا یعرف احد تزوج

عثمان بن عفان رض

ابنتی نبی غیره ولذلک سمی ذا النورین فهو من السابقین الاولین واول المهاجرین واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
واحد الستة الذین توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذین جمعوا القرآن بل قال
ابن عباد ولم یجمع القرآن من الخلفاء الا هو والمامون ثم قال ابن سعد استخلفه رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی المدینة فی غزوته الی ذات الرقاع والی غطفان روی له عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مائة حدیث
وستة واربعون حدیثا روی عنه زید بن خالد الجهنی وابن الزبیر والسائب بن یزید وانس بن مالک وزید
ابن ثابت وسلمة بن الاکوع وابو امامة الباهلی وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وابو قتادة و
ابو هریرة وآخرون من الصحابة رض وخلائق من التابعین واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب قال
ما رایت احدا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا حدث اتم حدیثا ولا احسن من عثمان بن
عفان الا انه کان رجلا یهاب الحدیث واخرج عن محمد بن سیرین قال کان اعلمهم بالمناسک عثمان و
بعده ابن عمر واخرج البیهقی فی سننه عن عبد الله بن عمر بن ابان الجعفی قال قال لی خالی حسین الجعفی تدری
لم سمی عثمان ذا النورین قلت لا قال لم یجمع بین ابنتی نبی منذ خلق الله آدم الی ان تقوم الساعة
غیر عثمان فلذلک سمی ذا النورین واخرج ابو نعیم عن الحسن قال انما سمی عثمان ذا النورین لانه لا نعلم
احدا اغلق بابه علی ابنتی نبی غیره واخرج خیثمة فی فضائل الصحابة وابن عساکر عن علی بن ابی طالب
انه سئل عن عثمان فقال ذاک امرؤ یدعی فی الملأ الاعلی ذا النورین کان ختن رسول الله صلی الله
علیه وسلم علی بنتیه واخرج المالینی بسند فیه ضعف عن سهل بن سعد قال قیل لعثمان ذو النورین لانه
ینتقل من منزل الی منزل فی الجنة فبرق له برقتین فلذلک قیل له ذلک قال انه کان یکنی فی الجاهلیة
ابا عمرو فلما کان فی الاسلام ولدت له رقیة عبد الله فاکتنی به وامه اروی بنت کریز بن ربیعة بن

حبيب بن عبد شمس وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم توامة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فام
عثمان بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي وزيد
بن حارثة واخرج ابن عساكر من طرق ان عثمان كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه ابيض
مشربا صفرة (حمرة) بوجهه نكتات جدري كثير اللحية عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين خدل الساقين
طويل الذراعين شعره قد كسا ذراعيه جعد الراس اصلع احسن الناس ثغرا جمته اسفل من اذنيه يخضب بالصفرة وكان
قد شد اسنانه بالذهب واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن حزم المازني قال رايت عثمان بن عفان فما رايت
قط ذكرا ولا انثى احسن وجها منه واخرج عن موسى بن طلحة قال كان عثمان بن عفان اجمل الناس واخرج
ابن عساكر عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحفة فيها لحم فدخلت
فاذا رقية رضه جالسة فجعلت مرة انظر الى وجه رقية ومرة انظر الى وجه عثمان فلما رجعت سالني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي دخلت عليهما قلت نعم قال فهل رايت زوجا احسن منهما
قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي قال لما اسلم عثمان بن عفان
اخذه عمه الحكم بن ابي العاص بن امية فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة آبائك الى دين محدث والله
لا ادعك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى الحكم صلابته في
دينه تركه واخرج ابو يعلى عن انس قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط واخرج ابن عدي عن
عائشة رضه قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ام كلثوم عثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس
بجدك ابراهيم وابيك محمد واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اناشبه عثمان بابینا ابراهیم **فصل فی الاحادیث الواردة فی فضله غیر ما تقدم** اخرج
الشیخان عن عائشة رض ان النبی صلی الله علیه وسلم جمع ثیابه حین دخل عثمان وقال الا استحی من رجل تستحی منه
الملائکة واخرج البخاری عن ابی عبد الرحمن السلمی ان عثمان حین حوصر اشرف علیهم فقال انشدکم بالله ولا انشد
الا اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من جهز جیش العسرة
فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من حفر بیر رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه بما قال
واخرج الترمذی عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحث علی جیش العسرة
فقال عثمان بن عفان یا رسول الله علی مائة بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله ثم حض علی الجیش
فقال عثمان یا رسول الله علی مائتا بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله ثم حض علی الجیش فقال
عثمان یا رسول الله علی ثلثمائة بعیر باحلاسها واقتابها فی سبیل الله فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو یقول ما علی عثمان ما عمل بعد هذه واخرج الترمذی عن انس والحاکم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
جاء عثمان الی النبی صلی الله علیه وسلم بالف دینار حین جهز جیش العسرة فنثرها فی حجره فجعل رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقلبها ویقول ما ضر عثمان ما عمل بعد الیوم مرتین واخرج الترمذی عن انس قال لما امر رسول الله صلی الله
علیه وسلم ببیعة الرضوان کان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم الی اهل مکة فبایع الناس فقال
النبی صلی الله علیه وسلم ان عثمان فی حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدی یدیه علی الاخری فکانت ید
رسول الله صلی الله علیه وسلم لعثمان خیرا من ایدیهم لانفسهم واخرج الترمذی عن ابن عمر قال ذکر رسول الله
صلی الله علیه وسلم فتنة فقال یقتل فیها هذا مظلوما لعثمان واخرج الترمذی والحاکم وصححه وابن ماجه
عن مرة بن کعب قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یذکر فتنة یقربها فمر رجل مقنع

في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهه فقلت هذا
قال نعم واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله يقمصك
قميصا فان ارادوك ان تخلعه فلا تخلعه حتى تلقاني واخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا فانا صابر عليه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
الجنة من النبي صلى الله عليه وسلم مرتين حين حفر بئر رومة وحين جهز جيش العسرة واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا واخرج الطبراني عن عصمة بن مالك قال
لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي
ثالثة لزوجته وما زوجته الا بالوحي من الله واخرج ابن عساكر عن علي رض سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
لو ان لي اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا
نستحيي منه واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتستحيي من عثمان كما تستحيي
من الله ورسوله واخرج ابن عساكر عن الحسن انه ذكر عنده حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف البيت
والباب عليه مغلق فيضع ثوبه ليفيض عليه الماء فيمنعه الحياء ان يرفع صلبه **فصل في خلافته** بويع
بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ليال فروي ان الناس كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عوف
يتشاورون ويناجونه فلا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله
واثنى عليه وقال في كلامه اني رايت الناس يابون الا عثمان (اخرجه ابن عساكر عن المسور بن مخرمة
وفي رواية اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا

ثم اخذ بيد عثمان فقال نبايعك على سنة الله وسنة رسوله وسنة الخليفتين بعده فبايعه عبد الرحمن
وبايعه المهاجرون والانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابى طلحة الانصارى قبل
ان يموت بساعة فقال كن فى خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب سيجتمعون
فى بيت فقم على ذلك الباب باصحابك فلا تترك احدا يدخل عليهم ولا تتركهم يمضى اليوم الثالث حتى يؤمروا
احدهم وفى مسند احمد عن ابى وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال
ما ذنبى قد بدأت بعلى فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابى بكر وعمر فقال فيما استطعت
ثم عرضت ذلك على عثمان فقال نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير
علىّ قال علىّ وقال لعلىّ ان لم ابايعك فمن تشير علىّ قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك
فمن تشير علىّ قال علىّ او عثمان ثم دعا سعدا فقال من تشير علىّ فاما انا وانت فلا نريدها فقال عثمان
ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فرأى هوى اكثرهم فى عثمان واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه
٢٤ قال لما بويع عثمان امّرنا خير من بقى ولم نأل وفى هذه السنة من خلافته فتحت الرى وكانت فتحت وانتقضت
وفيها اصاب الناس رعاف كثير فقيل لها سنة الرعاف واصاب عثمان رعاف حتى تخلف عن الحج واوصى
وفيها فتح من الروم حصون كثيرة وفيها ولى عثمان الكوفة سعد بن ابى وقاص وعزل المغيرة وفى
٢٥ سنة خمس وعشرين عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابى معيط وهو صحابى اخو
عثمان لامه وذلك اول ما نقم عليه لانه آثر اقاربه بالولايات وحكى ان الوليد صلى بهم الصبح اربعا وهو سكران
٢٦ ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وفى سنة ست وعشرين زاد عثمان فى المسجد الحرام ووسعه واشترى اماكن
٢٧ للزيادة وفيها فتحت سابور وفى سنة سبع وعشرين غزا معاوية قبرس فركب البحر بالجيوش وكان معهم

وقد ادعوا قبله دماً فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فانصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلاً اوليه عليكم
مكانه فاشار الناس عليه بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهده وولاه وخرج معهم عدد
من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة ايام
من المدينة اذا هم بغلام اسود على بعير يخبط البعير خبطاً كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني الى عامل مصر فقال له
رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا اريد واخبر بامره محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلاً فاخذه فجاء به اليه فقال
غلام من انت فاقبل مرة يقول انا غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه
لعثمان فقال له محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال بماذا قال برسالة قال معك كتاب قال
لا ففتشوه فلم يجدوا معه كتاباً وكانت معه اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل فحركوه ليخرج فلم يخرج
فشقوا الاداوة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان عنده من المهاجرين والانصار
وغيرهم ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل في قتلهم وابطل كتابه وقر
على عملك حتى ياتيك رأيي واحبس من يجيء اليّ يتظلم منك ليأتيك رأيي في ذلك ان شاء الله تعالى
فلما قرأ الكتاب فزعوا وازمعوا فرجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل
منهم وقدموا المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعلياً وسعداً ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم
فضوا الكتاب بمحضر منهم واخبروهم بقصة الغلام واقرأوهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على
عثمان وزاد ذلك من كان غضب لابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر حنقاً وغيظاً وقام اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فلحقوا بمنازلهم ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر

ببني تيم وغيرهم فلما رأى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من الصحابة كلهم بدري ثم دخل علي
عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت
كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به فقال له علي فالخاتم
خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك ببعيرك وبكتاب عليه خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب
ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط واما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه
ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضابا
وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لن يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع
الينا مروان حتى نبحثه ونعرف حال الكتاب وكيف يامر بقتل رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بغير حق فان يكن عثمان كتبه عزلناه وان يكن مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان
ولزموا بيوتهم وابى عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف
على الناس فقال افيكم علي فقالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احد يبلغ عليا فيسقينا ماء
فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلث قرب مملوة ماء فما كادت تصل اليه وجرح بسببها عدة من موالي
بني هاشم وبني امية حتى وصل الماء اليه فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال انما اردنا منه مروان فاما
قتل عثمان فلا فقال للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوما على باب عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه
وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابناءهم يمنعون الناس
ان يدخلوا على عثمان ويسألونه اخراج مروان فلما رأى ذلك محمد بن ابي بكر ورمى الناس عثمان
بالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بابه واصاب مروان سهم وهو في الدار وخضب محمد بن طلحة

فشج قنبر مولى علي فخشي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيثيروها فتنة فاخذ بيد
الرجلين فقال لهما ان جاءت بنو هاشم فرأوا الدماء على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما نريد
ولكن مروا بنا حتى نتسور عليه الدار فنقتله من غير ان يعلم به احد فتسور محمد وصاحباه من دار رجل من
الانصار حتى دخلوا على عثمان ولا يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم
يكن معه الا امرأته فقال لهما محمد مكانكما فان معه امرأته حتى ابدأكما بالدخول فاذا انا ضبطته فادخلا
فتوجياه حتى تقتلاه فدخل محمد فاخذ بلحيته فقال له عثمان والله لو رآك ابوك لساءه مكانك مني فتراخت
يده ودخل الرجلان عليه فتوجياه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته فلم يسمع
صراخها لما كان في الدار من الجلبة وصعدت امرأته الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل
الناس فوجدوه مذبوحا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد
ذهبت عقولهم للخبر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه
كيف قتل امير المؤمنين وانتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن
طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس يهرعون اليه فقالوا له
نبايعك فمد يدك فلا بد من امير فقال علي ليس ذلك اليكم انما ذلك الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو
خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا ما نرى احدا احق بها منك مد يدك نبايعك
فبايعوه وهرب مروان وولده وجاء علي الى امرأة عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت
لا ادري دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس بما صنع محمد فدعا
علي محمدا فسأله عما ذكرت امرأة عثمان فقال محمد لم تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد قتله

فذكرني ابي قميصه عنه وانا تائب الى الله تعالى والله ما قتلته ولا امسكته فقالت المرأة صدق ولكنه
ادخلهما واخرج ابن عساكر عن كنانة مولى صفية وغيره قالوا قتل عثمان رجل من اهل مصر ازرق اشقر يقال له
حمار واخرج احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة وقد نزل بك
ما ترى واني اعرض عليك خصالا ثلثا اختر احدهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت
على الحق وهم على الباطل واما ان نخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق
بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معوية فقال عثمان اما ان
اخرج فاقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدما، واما ان
اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف
عذاب العالم فلن اكون انا واما ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن ابي ثور الفهمي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لقد اختبأت عند ربي
عشرا اني لرابع اربعة في الاسلام وانكحني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى
وما تغنيت وما تمنيت ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
مرت بي جمعة منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون عندي شيء فاعتقها بعد ذلك
ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرقت في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جمعت القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط ايام التشريق من سنة خمس وثلثين وقيل
قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب
بالبقيع وهو اول من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين لست بقين من ذي الحجة

[illegible]

وكان له يوم قتل اثنتان وثمانون سنة وقيل احدى وثمانون سنة وقيل اربع وثمانون وقيل ست
وثمانون وقيل ثمان او تسع وثمانون وقيل تسعون قال قتادة صلى عليه الزبير ودفنه وكان اوصى بذلك اليه
واخرج ابن عدي وابن عساكر من حديث انس مرفوعا ان لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان حيا فاذا قتل
عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد الى يوم القيامة تفرد به عمرو بن فائد وله مناكير واخرج ابن عساكر عن يزيد
ابن ابي حبيب قال بلغني ان عامة الركب الذين ساروا الى عثمان عامتهم جنوا واخرج عن حذيفة قال
اول الفتن قتل عثمان وآخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال
حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آمن به في قبره واخرج عن ابن عباس
قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء واخرج عن الحسن قال قتل عثمان وعلي غائب
في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم امال واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت عليا
يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان لقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة
فقلت والله اني لاستحيي ان ابايع قوما قتلوا عثمان واني لاستحيي من الله ان ابايع وعثمان لم يدفن بعد
فانصرفوا فلما رجع الناس فسالوني البيعة قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فقالوا
يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى واخرج ابن عساكر عن ابي خلدة
الحنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتلت
ولا مالأت ولقد نهيت فعصوني واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصن حصين وانهم ثلموا في
الاسلام ثلمة بقتلهم عثمان لا تسد الى يوم القيامة وان اهل المدينة كانت فيهم الخلافة فاخرجوها ولم
تعد فيهم واخرج عن محمد بن سيرين قال لم تفقد الخيل البلق في المغازي والجيوش حتى قتل عثمان ثم اختلف

في الاهلة حتى قتل عثمان ولم تر هذه الحمرة التي في آفاق السما حتى قتل الحسين وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله اجذم لا يد له وان سيف الله لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمده عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلثون الفا قبل ان يجتمعوا وأخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن ابن مهدي قال خصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رض صبره على نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف وأخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراثي عثمان احسن من قول كعب بن مالك حيث قال **شعر** فكف يديه ثم اغلق بابه * وايقن ان الله ليس بغافل * وقال لاهل الدار لا تقتلوهم * عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل * فكيف رأيت الله صب عليهم * العداوة والبغضاء بعد التواصل * وكيف رأيت الخير ادبر بعده * عن الناس ادبار الرياح الجوافل * **فصل** اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رأيت عثمان يخرج يوم الجمعة وعليه ثوبان مصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم وأخرج عن عبد الله الرومي قال كان عثمان يلي وضوء الليل بنفسه فقيل له لو امرت بعض الخدم فكفوك فقال لا الليل لهم يستريحون فيه وأخرج ابن عساكر عن عثمان بن عفان قال كان نقش خاتم عثمان آمنت بالذي خلق فسوى وأخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر ان جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فما حال الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة فمات منها **فصل في اوليات عثمان رض**

قال العسكري في الاوائل هو اول من اقطع القطائع واول من حمى الحمى واول من خفض صوته بالتكبير واول من خلق المسجد واول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رزق المؤذنين واول من ارتج عليه في الخطبة فقال ايها الناس ان اول مركب صعب وان بعد اليوم اياما وان اعش تأتكم الخطبة على وجهها

وما كنا خطباء وسيعلمنا الله (اخرجه ابن سعد) واوّل من قدّم الخطبة في العيد على الصلوة واوّل من فوّض الى الناس
اخراج زكوتهم واوّل من ولي الخلافة في حياة امه واوّل من اتخذ صاحب شرطة واوّل من اتخذ المقصورة في
المسجد خوفا ان يصيبه مااصاب عمر هذا ماذكره العسكري قال واوّل ما وقع الاختلاف بين الامة فخطأ بعضهم بعضا
في زمانه في اشياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطئ بعضهم بعضا قلت بقي من اوائله
اوّل من هاجر الى الله باهله من هذه الامة كما تقدم واوّل من جمع الناس على حرف واحد في القراءة واخرج
ابن عساكر عن حكيم بن عباد بن حنيف قال اوّل منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمن الناس
طيران الحمام والرمي على الجلاهقات فاستعمل عليها عثمان رجلا من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصّها
وكسر الجلاهقات **فصل** مات في ايام عثمان من الاعلام سراقة بن مالك بن جعشم وجبّار بن صخر وحاطب بن
ابي بلتعة وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت والحرث بن نوفل وعبد الله بن
حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت ولبيد الشاعر والمسيّب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح
ومعبد بن العباس ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي وابو لبابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي وآخرون
من الصحابة ومن غير الصحابة الحطيئة الشاعر وابو ذؤيب الشاعر الهذلي **علي بن ابي طالب رض**
علي بن ابي طالب رض واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب (واسمه شيبة) بن هاشم (واسمه عمرو) بن عبد مناف
(واسمه المغيرة) بن قصي (واسمه زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر
ابن كنانة ابو الحسن وابو تراب كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم و
هي اوّل هاشمية ولدت هاشميا قد اسلمت وهاجرت وعلي رض احد العشرة المشهود لهم بالجنة
واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رض واحد السابقين

الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد والمذكورين فى الخطباء والعرفين ممن جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدئلى وابو عبد الرحمن السلمى وعبد الرحمن بن ابى ليلى وهو اول خليفة من بنى هاشم وابو السبطين اسلم قديما بل قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسى وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن على رض قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء وكان عمره حين اسلم عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن ولم يعبد الاوثان قط لصغره (اخرجه ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة امره ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدى عنه امانة والودائع والوصايا التى كانت عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا واحدا وسائر المشاهد الا تبوك فان النبى صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد آثار مشهورة واعطاه النبى صلى الله عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت عليا يوم احد ست عشرة ضربة وثبت فى الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اعطاه الراية فى يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه واحواله فى الشجاعة وآثاره فى الحروب مشهورة وكان على شيخا (سمينا) اصلع كثير الشعر ربعة الى القصر عظيم البطن عظيم اللحية جدا قد ملأت ما بين منكبيه بيضاء كلها قطن آدم شديد الادمة قال جابر بن عبد الله حمل على الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا (اخرجه ابن عساكر) واخرج ابن اسحاق فى المغازى وابن عساكر عن ابى رافع ان عليا تناول بابا عند الحصن حصن خيبر فتترس به عن نفسه فلم يزل فى يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه فلقد رأيتنى ثمانية نفر نجهد ان نقلب

ذلك الباب فما استطعنا ان نقلبه وروى البخاري في الادب عن سهل بن سعد قال ان كان احب اسماء علي رض
اليه ابو تراب ان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه
غاضبت يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ ظهره
ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث وستة وثمانون حديثا روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد
بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسى وابو سعيد وزيد بن ارقم
وجابر بن عبد الله وابو امامة وابو هريرة وخلائق من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين

فصل في الاحاديث الواردة في فضله قال الامام احمد بن حنبل ما ورد لاحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما ورد لعلي رض (اخرجه الحاكم) واخرج الشيخان عن سعد بن
ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي (اخرجه احمد والبزار من حديث ابي سعيد الخدري والطبراني من حديث اسماء بنت
عميس وام سلمة وحبشي بن جنادة وابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم) واخرجا عن سهل سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية
غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فی عینیه ودعا له فبرأ حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة یدوکون ای یخوضون یتحدثون (وقد خرج
هذا الحدیث الطبرانی من حدیث ابن عمر وعلی بن ابی لیلی وعمران بن حصین والبزار من حدیث ابن عباس
واخرج مسلم عن سعد بن ابی وقاص قال لما نزلت هذه الآیة ندع ابناءنا وابناءکم دعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهلی واخرج الترمذی عن ابی سریحة او زید بن ارقم
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من کنت مولاه فعلی مولاه (واخرجه احمد عن علی وابی ایوب الانصاری و
زید بن ارقم وعمرو ذی مر وابو یعلی عن ابی هریرة والطبرانی عن ابن عمر ومالک بن الحویرث وحبشی بن
جنادة وجریر وسعد بن ابی وقاص وابی سعید الخدری وانس والبزار عن ابن عباس وعمارة وبریدة و
فی اکثرها زیادة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحمد عن ابی الطفیل قال جمع علی الناس فی الرحبة
ثم قال لهم انشد الله کل امرئ مسلم سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یوم غدیر خم ما قال لما قام فقام
الیه ثلثون من الناس فشهدوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه واخرج الترمذی والحاکم وصححه عن بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله
امرنی بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل یا رسول الله سمهم لنا قال علی منهم یقول ذلک ثلثا وابو ذر
والمقداد وسلمان واخرج الترمذی والنسائی وابن ماجة عن حبشی بن جنادة قال قال رسول الله صلی الله
صلی الله علیه وسلم علی منی وانا من علی واخرج الترمذی عن ابن عمر قال آخی رسول الله صلی الله علیه وسلم
بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم انت اخی فی الدنیا والآخرة واخرج مسلم عن علی قال والذی فلق الحبة
وبرأ النسمة انه لعهد النبی الامی الی انه لا یحبنی الا مومن ولا یبغضنی الا منافق واخرج الترمذی

عن ابی سعید الخدری قال کنا نعرف المنافقین ببغضهم علیاً واخرجه البزار والطبرانی فی الاوسط عن جابر
ابن عبد الله واخرج الترمذی والحاکم عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا مدینة العلم وعلی بابها
هذا حدیث حسن علی الصواب لا صحیح کما قال الحاکم ولا موضوع کما قاله جماعة منهم ابن الجوزی والنووی وقد
بینت حاله فی التعقبات علی الموضوعات واخرج الحاکم وصححه عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله
علیه وسلم الی الیمن فقلت یا رسول الله بعثتنی وانا شاب اقضی بینهم ولا ادری ما القضاء فضرب صدری
بیده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذی فلق الحبة ما شککت فی قضاء بین اثنین واخرج ابن سعد
عن علی انه قیل له ما لک اکثر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثا قال انی کنت اذا سألته انبأنی
واذا سکت ابتدأنی واخرج عن ابی هریرة رض قال قال عمر بن الخطاب علی اقضانا واخرج عن ابن
مسعود رض قال کنا نتحدث ان اقضی اهل المدینة علی واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة
عن علی الفتیا لا نعدوها واخرج عن سعید بن المسیب قال کان عمر بن الخطاب یتعوذ بالله من معضلة لیس لها
ابو حسن واخرج عنه قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی واخرج ابن عساکر عن ابن مسعود قال افرض
اهل المدینة واقضاها علی بن ابی طالب واخرج عن عائشة ان علیاً ذکر عندها فقالت اما انه اعلم من بقی
بالسنة وقال مسروق انتهی علم اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عمر وعلی وابن مسعود وعبد الله رض
وقال عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعة کان لعلی ما شئت من ضرس قاطع فی العلم وکان له البسطة فی
العشیرة والقدم فی الاسلام والصهر برسول الله صلی الله علیه وسلم والفقه فی السنة والنجدة فی الحرب
والجود فی المال واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند ضعیف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الناس من شجر شتی وانا وعلی من شجرة واحدة واخرج الطبرانی وابن ابی حاتم عن ابن عباس قال ما

ما انزل الله يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر
عليًّا الا بخير وآخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال ما نزل في احد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي وآخرج
ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في علي ثلثمائة آية وآخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وآخرجه الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة رض
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي وآخرج الطبراني والحاكم
عن ابن مسعود رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن وآخرجه الطبراني والحاكم
ايضا من حديث عمران بن حصين وآخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ
ابن جبل وانس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رض وآخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال
كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة وآخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر
ابن الخطاب لقد اعطي علي ثلث خصال لان يكون لي خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هي
قال تزوجه ابنته فاطمة وسكناه المسجد لا يحل لي فيه ما يحل له والراية يوم خيبر وروى احمد بسند صحيح عن
ابن عمر نحوه وآخرج احمد وابو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية وآخرج ابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليًّا فقد آذاني وآخرج الطبراني بسند صحيح عن ام سلمة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني
ومن ابغضني فقد ابغض الله وآخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني وآخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لعلي انك تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله واخرج البزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس به الا وانه يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض واخرج احمد والحاكم
وصححه عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس رجلان احيمر (احمر) ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من
حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال اشتكى
الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في
ذات الله او في سبيل الله **فصل** قال ابن سعد بويع علي بالخلافة الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه
جميع من كان بها من الصحابة رض ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم خرجا الى مكة و
عائشة رضها فاخذاها وخرجا بها الى البصرة يطلبون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا فخرج الى العراق
فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة
٣٦ ست وثلثين وقتل بها طلحة والزبير وغيرهما وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام علي بالبصرة
خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معوية بن ابي سفيان ومن معه بالشام فبلغ
٣٧ عليا فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين

٣٨

فحكّم علي ابا موسى الاشعري وحكّم معوية عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا على ان يوافوا راس الحول باذرح
فينظروا في امر الامة فافترق الناس ورجع معوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج
من اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع
منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فعرضوا السبيل فسار اليهم علي فقتلهم بالنهروان وقتل منهم
ذا الثدية وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن
ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليًا وتكلم عمرو
فاقرّ معوية وبايع له فتفرق الناس على هذا وصار عليّ في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه
ويقول أعصى ويُطاع معوية وانتدب ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله
التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هؤلاء الثلثة علي بن ابي طالب
ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم
بمعوية وقال عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن العاص وتعاهدوا على ان ذلك يكون في ليلة واحدة
ليلة حادي عشر او ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم
الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريدون الى ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ
علي سحرًا فقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك
من الأود واللدد فقال لي ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرًا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم مني ود
ودخل ابن النباح المؤذن على ذلك فقال الصلوة فخرج عليٌّ من الباب ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة
فاعترضه ابن ملجم فضربه بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه ووصل الى دماغه فشدّ

عليه الناس من كل جانب فامسك واوثق واقام الجمعة والسبت وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين و
عبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل في
قوصرة واحرقوه بالنار هذا كله كلام ابن سعد وقد احسن في تلخيصه الوقائع ولم يوسع فيها الكلام كما صنعه
غيره لان هذا هو اللائق بهذا المقام قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا وقال حسبي اصحابي
القتل وفي المستدرك عن السدي قال كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها قطام
فنكحها واصدقها ثلثة آلاف درهم وقتل عليا وفي ذلك قال الفرزدق شعر فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام بين غير معجم + ثلثة آلاف وعبد وقينة + وضرب علي بالحسام المصمم + فلا مهر اغلى من
علي وان غلا + ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم + قال ابو بكر بن عياش عمي قبر علي لئلا ينبشه
الخوارج وقال شريك نقله ابنه الحسن الى المدينة وقال المبرد عن محمد بن حبيب اول من حول من قبر الى
قبر علي رض واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز قال لما قتل علي بن ابي طالب رض حملوه ليدفنوه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلا اذ ند الجمل الذي هو عليه فلم يدر اين ذهب
ولم يقدر عليه قال فلذلك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه
ودفنوه وكان لعلي حين قتل ثلث وستون سنة وقيل اربع وستون سنة وقيل خمس وستون وقيل سبع
وخمسون وقيل ثمان وخمسون وكان له تسع عشرة سرية **فصل في نبذ من اخبار علي
وقضاياه وكلماته** رض قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا هشيم حدثنا حجاج حدثني شيخ
من فزارة سمعت عليا يقول الحمد لله الذي جعل عدونا يسالنا عما نزل به من امر دينه ان معاوية
كتب الي يسالني عن الخنثى المشكل فكتبت اليه ان يورثه من قبل مباله وقال هشيم عن مغيرة عن الشعبي

عن علي شبله واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما قدم علي البصرة قام اليه ابن الكوا وقيس بن عباد فقالا

الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولى على الامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله

عليه وسلم عهده اليك فحدثنا فانت الموثوق المامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من

النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه لو كان عندي

من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره ولقاتلتهما

بيدي ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة مكث في

مرضه اياما وليالي ياتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ثم ياتيه

المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امرأة من نسائه

ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله

نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه نبي الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت

الصلوة اصل الاسلام وهو امير الدين وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا

اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت

معه في جنوده وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض

ولاها عمر فاخذها بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر ولم يختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا

على بعض ولم نقطع منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ

اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي

وسابقتي وسالفتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره

فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لاثرهما ولاء فبرئ منها الى رهط من قريش ستة انا احدهم
فلما اجتمع الرهط ظننت ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله
امرنا ثم اخذ بيد عثمان بن عفان وضرب بيده على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي
واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشه
وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما اصيب نظرت في امري
فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلوة قد مضيا وهذا الذي
قد اخذ له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب فيها من ليس مثلي و
لا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه واخرج ابو نعيم في
الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال له رجل
الجدار يقع فقال علي امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات بسنده
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سمعناك تقول في الخطبة اللهم اصلحنا بما اصلحت
الخلفاء الراشدين المهديين فمن هم فاغرورقت عيناه فقال هم حبيباي ابوبكر وعمر اماما الهدى
وشيخا الاسلام ورجلا قريش المقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن
اتبع آثارهما هدي صراط المستقيم ومن تمسك بهما فهو من حزب الله واخرج عن عبد الرزاق عن حجر المدري
قال قال لي علي بن ابي طالب كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت
فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
العن عليا فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل واخرج الطبراني

في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي ادعو عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج عن زر بن حبيش قال جلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بين ايديهما مر بهما رجل فسلم فقالا اجلس
وتغد فجلس واكل معهما واستوفوا في اكلهم الارغفة الثمانية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانية دراهم وقال خذا هذا
عوضا مما اكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا فقال صاحب الخمسة الارغفة لي خمسة دراهم ولك ثلثة
فقال صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين فارتفعا الى امير المومنين علي فقصا
عليه قصتهما فقال لصاحب الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلثة
فقال والله لا رضيت عنه الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة دراهم فقال
الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فعرفني الوجه في مر الحق حتى اقبله فقال علي اليس للثمانية الارغفة
اربعة وعشرون ثلثا اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا الاقل فتحملون في اكلكم على السواء
قال فاكلت انت ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث وله خمسة عشر ثلثا
اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب الدراهم واكل لك واحدا من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة فقال
الرجل رضيت الآن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتي علي برجل وشهد عليه رجلان انه
سرق فاخذ في شيء من امور الناس وتهدد شهود الزور وقال لا اوتي بشاهد زور الا فعلت به كذا وكذا
ثم طلب الشاهدين فلم يجدهما فخلى سبيله وقال عبد الرزاق في المصنف حدثنا الثوري عن سليمان الشيباني
عن رجل عن علي انه اتي برجل فقيل له زعم هذا انه احتلم بامي فقال اذهب فاقمه بالشمس فاضرب ظله واخرج
ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه ان خاتم علي بن ابي طالب كان من ورق نقشه نعم القادر الله